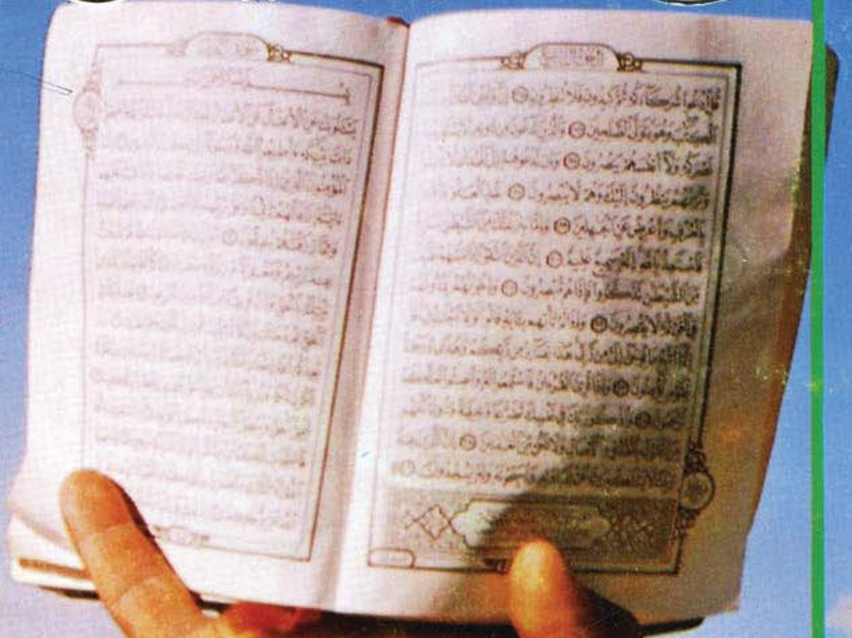


البنيان المرصوص

صوت الخط الاسلامي الأصيل في افغانستان



الله أكبر

الهزيمة تلاحق روسيا





- تقرير خاص بالاطباء

= يوسف اسلام يتحدث للبنيان





صوت الخط الاسلامي الأصيل في أفغانستان

البنيان المرصوص

مجلة إسلامية شهرية جامعة

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي

- الأفراد ٢٤ دولار
- المؤسسات ٤٨ دولار

أو ما يعادلها بالعملات الأخرى

ترسل الاشتراكات على العنوان التالي

Bank of Oman Limited
PESHAWAR -Pakistan
FCA-68

العنوان البريدي :-

P.O.Box No. 467
PESHAWAR
N.W.F.P.
PAKISTAN
Telex No. 5278-IIMA-PK







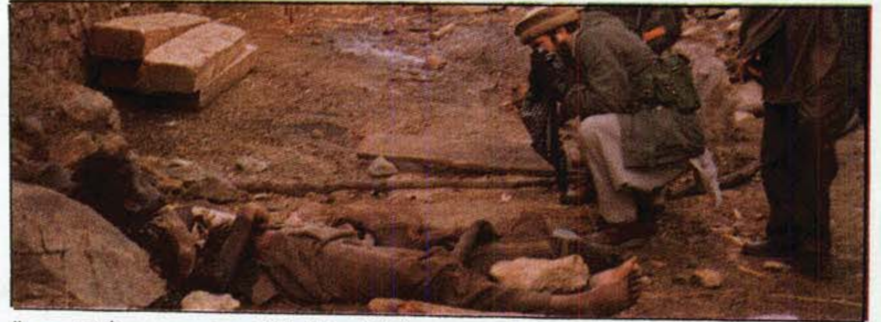
يوسف اسلام
(كات ستيفن)

في هذا العدد



يا فارس الاسلام لا تأس فان
كسروا جناحك ينمه الايمان
نأبى عليك الموت الا واقفا
أنت الضياء وكلهم عميان

— ص ١٤ —



في يوم السبت ١/٣/١٩٨٦ قامت نساء الضباط الشيوعين بمظاهرة امام بيت الحاكم العسكري لمدينة جلال آباد .. كانت النساء تطالبن بعودة ازواجهن او على الاقل جثثهم .

في هذا الوقت تقريبا " كان مراسل "البنيان المرصوص" يتناول الطعام مع المجاهدين كان الطعام يتكون من الخبزو (المربى) .. وكلها مما غنم المجاهدون من آخر معركة خاضوها ضد الروس هناك. ص ٦



حين كان الفجر يخلع آخر ثوب من الظلام ، كانت قافلتنا تتحرك باتجاه ولاية بروان كانت الفرحة بلا حدود فالتحرك داخل افغانستان يعطي الروح نكهة خاصة . ص ٢٠





كلمة

الله أكبر

أخي القاري :

قل معنا الله اكبر رددها بأعلى صوتك الله أكبر .. طالما هناك جماعة قائمة بأمر الحق تدافع عن دين الله ، ويمحق الله بها كل تدبير سيء فالله اكبر وان لله لعباده المجاهدين لنفحات تشرح صدور المجاهدين وتدفعهم الى المزيد من الثبات وتزيدهم يقينا بنصر الله وان نصر الله لآت .

ستجد يا اخي في هذ العدد رحلة مراسل المجلة في ننجرهار حيث الهزيمة النكراء للجنود الروس الذين ولوا الدبر وتركوا متاعهم و اسلحتهم غنيمة للمجاهدين رغم استخدامهم لأحدث الاسلحة .

وكذلك ستجد مواضيع اخرى حافلة بالاخبار الا أن تاريخها متأخر وذلك للصعوبات التي تواجهنا في جمع الاخبار ، فعلى سبيل المثال الخبر يأتي من بلخ الى بشاور في ٣٥ يوما فنتمنى ان تجد لنا العذر ، ، ، وجزاكم الله خيرا" .

التحرير



الإفتتاحية

بقلم الاستاذ ـ
«عبدرب الرسول سياف»

أخي المسلم

أخي المسلم

راجع تاريخ أمتك التليد واطلع على أمجادك و بطولاتها وتعرف على ما حققه أبناؤها للمسلمين وللبشرية جمعاء.

وانظر إلى العزة التي كانوا يحظون بها وفكر في السيادة والأستاذية التي كانوا يتمتعون بها على مستوى العالم ثم ارجع البصر إلى حاضرها ثم امعن النظر.. ماذا تجد ؟

هل تجد تلك السيادة والأستاذية التي يعتز بها تاريخ الانسانية !؟

أعتقد أنك تجيبني بلا فليست هناك رائحة من العزة تشم وليست هناك معالم من السيادة ترى.. بل بالعكس فان غبار الذل يملأ أجواءنا، وإن تقليد الأجانب والارتماء عند أقدام أعداء الاسلام من أكبر معالم حياتنا، وإن التذيل بالشرق أو الغرب أوضح ظاهرة في مواقفنا واتجاهاتنا.

و بدأنا نضع في صفحات هذا المقطع من تاريخ أمتنا بصمات سوداء من العار والذل والانهزام، ووقعنا فريسة بين أيدي أذل أقوام عرفتهم البشرية في تاريخها.

فما هو السبب ؟ وهل أنت راض ومقتنع بهذا الوضع .!؟

أخي المسلم :

أنت مسؤول بين يدي الله سبحانه وتعالى عن البحث في أسباب هذا التفاوت وهذا البعد الشاسع بين ماضي أمتك وحاضرها وعن التفكير في وضعها الراهن الذي ينبيء عن السقوط والانهيار الكامل، وأنت مسؤول عن العمل في سبيل انقاذها قبل أن يقضى عليها، وأنت تعرف أن الحياة في مثل هذه الأوضاع لا تعتبر حياة بل الموت أفضل منها.

أخي المسلم :

فما هو السبب ؟

القلة عدد أم لعدم وجود الوسائل والامكانيات التي كانت تتوفر لدى

اخي المسلم ▪ لا تحد عن الجهاد... ورب روحك في ظلاله وتفيأ من عزته التي لا تنتهي

▪ راجع تاريخ امتك واطلع على امجادك وبطولاتها.

السابقين من هذه الأمة أم لوجود أعداء للأمة في زماننا هم أشد ممن كانوا يعادون الاسلام في تلك الأيام ..!؟ لا أبداً

فاذا كنّا نريد أن نعرف السبب فلنراجع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالله سبحانه وتعالى يقول «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»

فالخيرية والعزة كانت عندما كنا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر فالخيرية كانت في الجهاد «فما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا»

والعزة كانت في العمل لاخراج البشرية من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

والعزة عند الله ورسوله والمؤمنين، فعندما كنا نبتغي العزة عند الله وعند رسوله وعند المؤمنين كنّا أعزاء، وعندما كنا مؤمنين حقاً كنا سادة ومعلمين «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»

إنما أعزكم الله بالاسلام فمهما ابتغيتم العزة في غيره أذلكم الله.

هذه حقيقة ثابتة فالجهاد نبع العزة الذي لا ينضب، ففي ظلاله تعيش الأمة مرفوعة الرأس خفاقة رايتها.. لأنها بحد السيف تقتلع سلطان الشيطان من الأرض وتثبت سلطان الله العادل.

اخي المسلم:

ان الجهاد تجارة و ان له لمعادلات، كلها لصالح المسلم المجاهد، فالتجارة مع الله، نعم يا اخي المسلم فأنت المسكين الضعيف تصبح بالجهاد بائعا" و مشتريا" مع الله تبيع نفسك التي هي ملك لله وتشتري الجنة، هذه التجارة فيها كل العزة و نتائجها كلها ربح.

و ان للجهاد لمعادلات انت وحدك في الارض ايها المسلم الذي يملكها ان كل أقوياء الارض لا يملكون من هذه المعادلة الا الطرف المادي منها، ولكن المسلم وحده هو الذي يملكها من جميع اطرافها وتتحدد نتيجتها بكلمتين عظيمتين، اما النصر و اما الشهادة وكلاهما ربح فانك عندما تنهض للجهاد فأنت الفائز في كل الحالات و غيرك يعيش بين احتمالين اما النصر واما الهزيمة و العاقبة هي النار في كل الاحوال

اخي المسلم:

فلا تحد عن الجهاد ورب روحك في ظلاله وتفيأ من عزته التي لا تنتهي.. وجدد مجد أمتك وتاريخها وأمجادها ولن يتيسر ذلك إلا أن تكون أنت والسائرون معك في درب واحد من الذين يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يؤمنون بالله وتكونون مصداقاً لقول الله عزوجل «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر» وقول الله عزوجل «كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

في يوم السبت ٨٦/٣/١ قامت نساء الضباط الشيوعيين بمظاهرة امام بيت الحاكم العسكري لمدينة جلال آباد... كانت النساء تطالبن بعودة ازواجهن أو على الأقل جثثهم... ولكن الحاكم كان يعرف حجم المأساة ويعلم بأنه لايوجد أحد من أزواجهن على قيد الحياة ... ويعلم أنه من المستحيل احضار جثثهم... فما كان منه الا أن اخبرهن بأن أزواجهن قد فرّوا بأسلحتهم الى المجاهدين وعندما لم ترق لهن هذه الأكذوبة المفضوحة ما كان منهن الا أن بدأن يلوحن له بالأحذية ويقذفن الحاكم بها.

في هذا الوقت تقريبا كان مراسل "البنيان المرصوص" يتناول الطعام مع المجاهدين كان الطعام يتكون من الخبز و(المربى)... كلها من الغنائم التي حصل عليها المجاهدين من آخر معركة مع الروس...

الهزيمة تلاحق الروس



ننجرهار

عندما وصلنا الى منطقة المعارك كان كل شئ يدل على قدرة الله وعلى مساعدته للمجاهدين... كانت الغنائم منتشرة على طول الوادى بعضها متجمع وبعضها متفرق ...و كانت بعض الحيوانات التي قتلت أثناء المعارك لاتزال بأرض المعركة... وأيضا الطبيعة الجميلة لاتترك أفغانستان في أى مكان سواء كان جبل أو وادى... المجاهدون كانوا في حركة دائبة ذاهبين وعائدين يحملون الذخيرة والسلاح ينفضون عن عيونهم آلام وأفراح معارك استمرت "٤٥" يوما .. انتهت بنصر الله وفرار الروس تلاحقهم الهزيمة والعار... وفجأة صاحبي أحد المجاهدين انتبه "نعم" ... كان اللغم مثل ورق الشجر لاتستطيع أن تميزه... قالوا لنا انه من صنع الهند... ترميه الطائرات على مراكز المجاهدين ... ويتسبب في بتر سيقان المجاهدين ... فسألهم القائد هل لديكم كاشفة...؟ أجابوا بـ لا...!! ثم أخذ مجاهد بيدى بعيدا ثم ألقى حجرا على اللغم فانفجر... وسرنا وأنا في حيرة...!!

من كابول:

البداية كانت من كابول وبأمر من الرئيس "المفزوع" بابراك كارمل. بان تتوجه القوات الى منطقة "مارو" والقضاء على مراكز المجاهدين ومحاولة اغلاق الطرق على باقي المجاهدين و الاتصال بالقبائل و استعدائها على المجاهدين... يقول أحد الجنود الذين سلموا أنفسهم للمجاهدين: بأنه في ليلة استعداد القوه للتحرك نحو ننجرهار أحضروا لنا فنيات مغنيات يغنين لنا عن انتصاراتنا التي سوف نحققها وعن الجوائز الخاصة منهن لمن يستطيع أن يحضر شجرة من وادى "مارو"، وتحركت قافلة الشيطان نحو ولاية ننجرهار وخاصة نحو وادى "مارو" كانت القافلة تتكون من اربعة فرق عسكرية "روسية وشيوعية".

الهجوم الأول:

عندما اقتربت القوات المهاجمة من الوادى تقدمتها مجموعة كشف



٤٠٠ جندي انضموا الى صفوف المجاهدين

تتكون من "١٠٠٠" جندى وضابط وفي هذا الوقت كانت قدتحركت مجموعة من قادة المجاهدين وبعض المجاهدين باتجاه القوة للوقوف على حقيقة الأمربعدتواترانباء عن وصول قوة كبيرة الى الوادى ... وعندما اقتربت مجموعة الكشف أحس بها المجاهدون فاخذوا استعداداتهم وبدأت المعركة من جانب المجاهدين بقاذفات " آر بي،جي" والرشاشات الاتوماتيكيه الخفيفة ،وقد استمرت المعركة لمدة ثلاث ساعات متواصلة وكانت نتيجة المعركة أسر "٢٥" جندى وضابط وقتل معظم المجموعة الكشفية وفرّ الباقون الى منطقة "غني خيل" يحملون بعض جثث قتلاهم وغنم المجاهدون اسلحتهم وصناديق الذخيرة التي كانت بحوزتهم ... ويعلق أحد القادة بأنهم عندما أخذوا هذه الذخيرة كانت قد اوشكت ذخيرة المجاهدين على الانتهاء"

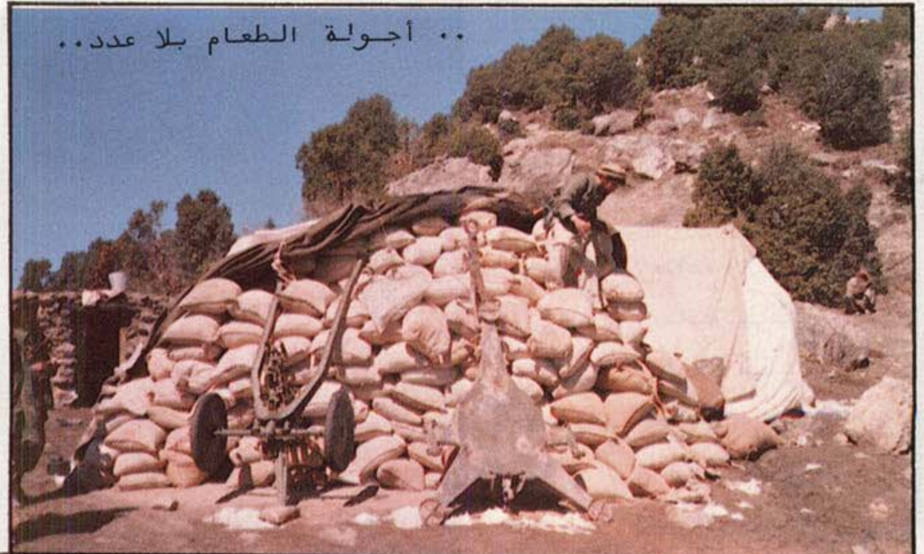
الهجوم الثاني "عنيف "

بعد انتهاء المعركة الأولى بدأت الطائرات النفاثه والعمودية بالاغارة على مواقع المجاهدين لمدة سبعة أيام متواصلة تساندها بطاريات الصواريخ "٤١،بي ، ايم" وبعدهذا القصف المستمرتقدمت الدبابات والمدرعات باتجاه الوادى ... عندها بدأ المجاهدون باخلاء مواقعهم الاماميه أمام القوة حتى تنتشر بالوادى ويستطيع المجاهدون القضاء عليها ...فتقدمت القوة الى منطقة "شيرعلى يهتيانر كونر... وخلال هذه العملية استطاع الروس أخذقتلاهم من المعركة الأولى .

واستشهدفي هذ القصف مجاهد واحدوجرح آخر .

امدادات المجاهدين:

طارخبروصول القوة الى معسكرات المهاجرين المحيطه بالمنطقة وبالجبهات القريبه الأخرى وبدأت وفودالمجاهدين تأتي الى الوادى وبعد وصول هذه الامدادات شن المجاهدون هجوما مضادا على القوات الروسية الشيوعية من منطقتي "شيرعلي" و"كونر" تراجعت القوة مرة أخرى الى منطقة "غني خيل" بعد أن تكبدت خسائرفادحة وتركت "٣٥" جثه مع اسلحتهم واستسلم عددكبير من الجنود هذا وقدقتل في هذه المعركة



.. أجولة الطعام بلا عدد..

قائد اكبر برتبه عميد يدعى "وزيرباشا" .

وأثناء فرار القوة الى منطقة "غني خيل" قام المجاهدون بملاحقتها لمنطقة "غني خيل" وقام المجاهدون بقصفها بالهاون والصواريخ أرض أرض "١٢ ايم ،بي" وقد أدى هذا القصف الى تدمير "٢٠" دبابة وقتل عدد كبير من الجنود والضباط ومن جانب المجاهدين استشهد "٣" مجاهدين وجرح اثنان وقتل خمسة بغال قد استأجرها المجاهدون لنقل الغنائم .

اشتباك بين الروس والشيوعيين الأفغان :

بعد أن تراجعت القوة الى سروبي بدأت بقصف مركّز على المجاهدين لتمنع ملاحقة المجاهدين لها... ثم صدرت الاوامر بعد ذلك للضباط الأفغان الشيوعيين بالتقدم في اتجاه الوادى فرفض الضباط تنفيذ الاوامر لعدم استطاعتهم الدخول الى الوادى مرة أخرى فأعدم ٩ ضباط في محاكمة علنية ... ثم صدرت الاوامر لأحدى الكتائب بالتقدم الى الوادى .....فرفضت الكتيبه تنفيذ الاوامر فقامت الفرقه الروسية بتدمير الكتيبة بأكلمها .

دبابات لاتؤثر فيها القذائف:

ثم تقدمت فرقة روسية لايوجد بها أى جندى أوضابط أفغاني الى الوادى وكان المجاهدون في هذا الوقت يقومون بنقل الغنائم من الوادى الى المركز الرئيس ولم يتوقعوا عودة القوة مرة أخرى ولم يعرف المجاهدون بعودة القوة



[illegible] البنيان المرصوص لايحتملون رائحة [illegible] الكوماندور



قائمه بالغنائم

أطعمة

١٠٠٠	جوال طحين
٥٠٠	جوال سكر
١٠٠	جوال عدس
٢٠٠	جوال أرز
٢٠٠	جوال بصل
١٠	خاروف
٢١	بقرة
٥	صناديق شاي

أسلحة

٢٨	جهاز مخابره (لاسلكي)
٢٠٠	كلاشنكوف
٦	جرينوف
١٤	هاون
٩	دوشكا – فوهه واحده
١	دوشكا – ٤ فوهات
٣	زيكوياك(م . ط)
٥٩٠	قنبلة يدوية
٣	مطبخ سيار

ذخيرة

٦١٠٤٠	رصاصة دوشكا
٢٧٢٠٤٠	رصاصة كلاشنكوف
١٠٨٥٦	رصاصة (م . ط)
٦٦٨٨٠	رصاصة جرينوف
٤٨٠٠	رصاصة مسدس
٧٠٠	كجم تي. ان.تي
١٣٠٣	قذيفة هاون
١٧٠	قذيفة دبابة
٤٠٦	طلقة اشارة

لقطات وشظايا
من أرض المعركة

* استخدم الروس كلاباً مدربه للكشف عن الغام الدبابات وسحب جثث الروس من أرض المعركة بعد هلاكهم .
* عندما فرت القوات الشيوعية خلّفت وراءها الطعام كما هو في الافران وكانت نيران الطهى لازالت مشتعله ...!
* انضم "٤٠٠" جندى أفغاني باسلحتهم الى المجاهدين .
* ثلاث تظاهرات قامت بها نساء الضباط في عاصمة الولاية جلال آباد يطالبن بجثث أزواجهن .
* تكلف نقل الغنائم من الوادى الى المركز على البغال حوالي "١٠٠٠٠" دولار لم يدفعها المجاهدون لأصحاب البغال حتى الآن .
* قتلت خمسة بغال بألغام مضادة للاشخاص أثناء نقل الغنائم .
* طوال "٤٥" يوما كانت القرى المحيطه ومخيمات المهاجرين ترسل الطعام الى المجاهدين .
* احد الجنود الذين أسروا عندما فرت القوات قال: لقد فرت القوة كلها بعد ان أصابها الرعب لقد رأيت بعيني احد المجاهدين دخل الى المعسكر وأخذ جندياً وذبحه أمامنا "مع العلم أن المجموعة التي قامت بالهجوم لم تتجاوز خمسة أشخاص كانوا في أعلى الجبل يضربون بالهاون .
* حضر الجنود ليلة حمراء في كابول قبل أن يأتوا الى المعركة كان الغناء فيها عن أنجار وادى مارو...!!!؟
* اعلنت اذاعة كابول بأن القوات قد أسرت (خالد وسار نور وحاجي قاسم وسيف الملوك وحفيظ الله) قادة الوادى والبنيان المرصوص قد التقت بهم جميعا وكانوا ايتمازحون في فضيحة كابول..


مراسل البنيان مع القائد سار نوال

الا بعد سماعهم صوت الدبابات وقد أصبحت قريبة منهم فخرج المجاهدون بسرعة لقتالهم ولكن كانت المفاجأة عندما استخدم المجاهدون قذائف "آر،بي،جي" ضد الدبابات المهاجمة لكن الدبابات كانت تتقدم ولا تؤثر فيها هذه القذائف واستمر تقدم الدبابات والمجاهدون وقعوا في حيرة شديدة ... لكن تدمرت الدبابات الثلاث اللتات كانتا في المقدمة بألغام قد وضعها المجاهدون في الهجوم الأول...وبدأ المجاهدون يقصفون بي أرض أرض وكان لديهم اربع قذائف ففجروا بها أربع دبابات وعند آخر قذيفة كانت لدى المجاهدين انسحبت القوة مرة أخرى ... وكان هذا هو آخر هجوم على الوادى ورجع الروس تلاحقهم الهزيمه والعار...ولم يستطع الجنود الشيوعيين أن يأخذوا شجرة من وادى "مارو" لكنهم أخذوا شجرة الذل.. فربما تكفيهم حتى يقتلوا أو يتوبوا ويدخلوا في الاسلام....

لقاء مع سازنور:

قامت البنيان المرصوص بالتوجه الى أماكن المعارك في وادى مارو وهناك التقت بأحد قادة الهجوم والتعرض للقوات الروسية والشيوعية .

لقاء



مع سازنور

البنيان المرصوص -

حاول الروس ولمدة "٤٥" يوما متواصلة محاولات يائسه للدخول الى هذا المركز فماهو السبب المباشر لهذه الهجمات ...

هجوم القوة الروسية والشيوعية على هذ الموقع سبب عام وآخر خاص ومباشر أما السبب العام فهومحاولة يائسه للقضاء على المجاهدين وتثبيت الحكم الشيوعي في أفغانستان .

أم السبب الخاص و المباشر لهذه الحملة هومحاولة اغلاق الطرق على المجاهدين وهذا المركز يعتبر الباب الشرقي لأفغانستان فاذا سقط هذ المركز لاقدر الله - في أيدى الروس فسوف تسقط مراكز أخرى مجاهدوها يمرون عبرهذا الطريق وهى مراكز جك دلك ،توره يورا ، وتورغر وكلها مراكز حساسة للمجاهدين بالاضافة الى اغلاق طريق لغمان وبانشير وأيضا محاولات اقامة جسور علاقات وديه بين الحكومة الشيوعية و القبائل للتضييق على مرور المجاهدين .

البنيان المرصوص :

كانت المعركة شرسة وتعرض المجاهدون فيها الى مواقف صعبه اذا تفضلتم بذكر أحد هذه المواقف .

عندماوصل الهجوم الأخير المتكون من الدبابات و الجنود الروس لم يكن بينناوبين العدو أمتارقليلة جدا وكان الهجوم مفاجأ وكنا عشرة أشخاص فاضطررنا الى الاختباء في الخندق حتى نستعد للهجوم المضاد وكانت هذه أصعب دقائق مرة على في حياتي كلما أتذكرها أكاد اصاب بالغم . وموقف آخر عندما قمنا بعملية استشهادية على القوات الكبيرة عند تمركزها بالوادى كان فدمر علينا يومين بلاطعام وعندما انسحبت القوة ونزلنا نحن الى الوادى ووجدنا الغنائم وقد تركها الروس وكان بها معلبات " المربى" فقدرنا ثمن بعض معلبات " المربى" ودفعنا ثمنها للمسئول عن حصر الغنائم ثم أكلنا بعد ذلك .....

البنيان المرصوص :

كلمة توجهها من داخل هذه الجبهة المنتصرة الى المسلمين في العالم انا شد كل المسلمين على وجه الارض أن يهبوا ويرفعوا راية الجهاد فلن يجدوا العزة ولن يجدوا الخير الا في ظل الجهاد فلقد كنا قبل الجهاد لانملك من مقاييس العزة شئ ولكن الآن وبحمد الله أصبحنا أعزة بالاسلام و الجهاد لانهاب أى قوة في الأرض كائنة من كانت .

وكذلك ادعو العلماء سواء كانوا أفغان أومسلمين في جميع أنحاء العالم أن يأتوا ويعلموا المجاهدين فمعظم ولاية ننجرهار من العوام او الفقراء او المساكين لكن الله قد اعزهم عندما حملوا السلاح. ليجاهدوا به ......



أحد القادة المجاهدين يتفقد جثث الكوماندوز .



أسلحة و أجهزة كهربائيَّة غنمها المجاهدون .



أجهزة اتصالات لاسلكية من الغنائم ..

قائمة بأسماء جنود شيوعين جاءوا من الهند

١٨	بلبیر سنگه	ناز سنگه	"	[illegible]	"	"	"	"	[illegible]
١٩	گکوانت سنگه	[illegible]	"	"	"	"	"	"	" "
٢٠	سورجیت سنگه	رام سنگه	"	"	"	"	"	"	[illegible] ١٣٦٤/٥/٢٠
٢١	[illegible]	[illegible]	"	"	"	"	"	"	[illegible]
٢٢	گلشن کمار	وزیر چند	"	"	"	"	"	"	" "
٢٣	[illegible] سنگه	ناز سنگه	"	"	"	"	"	"	" "
٢٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]



مراسل البنيان المرصوص يتفقد حقائب الكوماندوز الروس والغنائم





صواريخ أرض أرض التي أطلقها الروس تتجه الان الى الاسواق لكي تباع بالكيلو .

الرابح والخاسر في الحل السلمي

« عبدالرحمن نموس »

أولت القوتان العظميان في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً لما أسمياه الحل السلمي « السياسي » للقضية الأفغانية إظهاراً منهما للحرص على حفظ الأمن والسلام الدوليين.

فنرى موسكو تبدي رغبة في الانسحاب من أفغانستان وعقد برنامج زمني محدد وتضيف على ذلك بعض الشروط التي تراها من وجهة نظرها مناسبة.

أما (الولايات المتحدة الأمريكية) واشنطن فتظهر الأخرى طموحاً لحل هذه القضية بشكل سياسي وكأن أفغانستان أصبحت في القارة الأمريكية أو أن شعبها تحول عن الاسلام إلى النصرانية.

فحماسها للحل السلمي شديد ورغبتها في إنهاء المشكلة واضحة. وهي نفسها التي تعبر عن قلقها من قيام دولة اسلامية في أفغانستان لأن هذا الأمر يهدد مصالحها في المنطقة (جنوب شرق آسيا)

فما هو مدى مصداقية موسكو أو واشنطن في الحل السلمي ومن هو المستفيد من ذلك الحل ؟؟

لا جرم أن رغبة موسكو في الانسحاب من أفغانستان « المحرقة » لم تكن محض رغبة اختيارية لكنها النتائج القاسية التي لاقتها في جبال ووديان وأنهار أفغانستان.

فتجربة موسكو في تشيكوسلوفاكيا والمجر ليست كتجربتها في أرض المسلمين فقد فوجئت في أفغانستان برجال عقائديين مؤمنين بالله موقنين بلقائه طامعين بجنته يحبون الشهادة كما تحب موسكو استعمار الأراضي ونشر الشيوعية أو اكثر.

> القتال ضد المسلم الأفغاني من أصعب أنواع القتال.

ويجاهدون لاعلاء كلمة الله وطرد طوابير الكفر والالحاد من بلاد الاسلام. فوجئت برجال ما استكانوا ولن يستكينوا حتى يتحرر ثرى أفغانستان من رجس الشيوعية الملحدة.

وكانت نتيجة هذه المفاجأة قلب كل الموازين الشيوعية واتضاح النتائج الخاطئة في كل الحسابات الروسية المادية الملحدة.

فبينما كانت مطارات تشيكوسلوفاكيا صالات استقبال للطيران الروسي نجد اليوم جبال أفغانستان ووديانها مقابر جماعية للفولاذ الروسي المصنع أو للأدمغة الروسية الكافرة.

وفشلت فصائل ال T ٥٤، ٥٥، ٦٢، ٧٢. وأسراب الميج ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٧ وكافة أنواع المدفعية والرشاشات في إسكات صوت لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وهذا سبب كاف لأن تفكر موسكو جدياً بالانسحاب مع حفظ ماء الوجه

أما السبب الآخر فهو حالة الجيش الروسي المتردية في أفغانستان.

فقد غدا ظاهراً وبوضوح التساؤل الذي يخترق رأس كل عسكري شيوعي وهو: من أقاتل؟ ولماذا أقاتل؟ وما هي النتيجة؟

فالقتال ضد المسلم الأفغاني من أصعب أنواع القتال. فهو يقاتل دفاعاً عن دينه وأرضه، أما العسكري السوفييتي فهو محض مستعمر، فما الشيء الذي يدافع عنه سوى الاستعمار الدنيء.

قد يكون نفسه غير راض عنه فهو بحال ليس أفضل من حال المدفع أو الدبابة يقاتل لأنها الأوامر ويدمر لأنها الأوامر، ويطفيء عقله وينام لأنها الأوامر — وإن صحا عقله وعمل في مداه الصحيح فقد يفر من الخدمة العسكرية — إما فرارا جسدياً إلى

المجاهدين وإما فراراً نفسياً إلى المخدرات لتخاذله عن الخيار الأول، وهذا مدعاة مرة أخرى لأن تفكر موسكو في الانسحاب من أفغانستان.

موسكو تعلم ان افغانستان لن تكون قاعدة سوفيتية.

أما السبب الثالث فهو:

قناعة موسكو بأن أفغانستان لن تكون قاعدة سوفياتية هادئة .. فالشعب الذي أخرج بريطانيا عندما كانت عظمى قادر اليوم على أن يذيق الويل لروسيا الحمراء سواء بقيت حمراء أم بدلت لونها كحرباء.

والأمة التي بذلت كل نفيس حرصاً منها على استقلال بلادها وعزة نفسها وعزة عقيدتها لن تقف أو تسكت اليوم في وجه العدوان الشيوعي الحاقد الذي يهدف لابادة الاسلام وأهله.

ولكل ما تقدم فان موسكو باتت على قناعة تامة بأنها غير مؤهلة للعيش باطمئنان أو بلا خسارة فادحة بشرياً وآلياً في أفغانستان.

وإن العذر المتأتي من ذلك لهو أكبر وأكبر من المنافع التي تطمع لتحقيقها فيما لو بقيت فالمحرقة الأفغانية لن تكتفي بحرق أفغانستان على المعتدين بل قد تمتد ألسنة لهبها لتطال روسيا من داخلها.

لذا فان الانسحاب أولى وأولى من ذلك الاستمرار العسكري الذي لن يستمر إلا بانهار من الدماء تدفعها روسيا من فلذات أكبادها من غير ما نتيجة ايجابية تحققها.

أما واشنطن إنما تسعى لاشراك نفسها في حل القضية الأفغانية سياسياً لا لشيء إلا لتشويه صفاء ونقاء التقدم الذي وصل إليه المجاهدون ولاظهار الدور الأمريكي في كل ساخنة و باردة.

فأمريكا التي أعربت على لسان بعض المسؤولين في خارجيتها عن قلقها من قيام دولة اسلامية في أفغانستان لأن ذلك سيكون له تأثير سلبي على المصالح الأمريكية.

لن ترضى عن حل سلمي سياسي إلا إذا حقق مصالحها.

ومن مصالحها تشويه سمعة الجهاد الاسلامي وتفتيت صفه وهز قوته «**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم**»

لذا فأمريكا الآن تسعى إلى الحل السياسي وتبتغي من ورائه ما يلي:

أ ـ تجيير النتائج التي وصل إليها المجاهدون لصالح أمريكا بحيث تبدو وكأنها هي صاحبة الفضل في إنهاء المشكلة لا قوة المجاهدين وعزيمتهم وصبرهم وتصميمهم.

وفي هذا أيضاً إساءة لسمعة المسلمين الذين يظهرون بمظهر المتعاون مع أمريكا والمرتمي في أحضانها.

وهذا طموح بعيد المنال ـ فالمسلمون يجاهدون لا لمجرد كسب قطعة أرض ـ بل يجاهدون لأمر عقيدي هو إعلاء كلمة الله.

ب ـ إجلاء روسيا عن منطقة استراتيجية كانت دائما نقطة خلاف خارج عن موضوع الوفاق الدولي بين القوتين العظميين ـ و بذلك تربح جولة هامة في الحرب الباردة مع الموسكو دون أن تبذل أي جهد أو تتحمل أية خسارة ـ وهذا مكسب مهم لأمريكا تحرص عليه أشد الحرص.

امريكا تسعى لاشراك نفسها في الحل السياسي لتشويه سمعة الجهاد الافغاني.

ج ـ تظهر أمريكا بمظهر الدولة الطيبة المحبة للسلام الحريصة عليه، و بهذا تكسب أيضاً نقطة هامة على صعيد الرأي العام اعلامياً.

فهي بمثابة المنقذ لأفغانستان التي لم تستطع خلال تسع سنوات التخلص من الشيوعيين إلا بمبادرة أمريكية.

د ـ تمتص بذلك العداء الاسلامي لها خصوصاً وأن لها مواقف عدائية واضحة من الاسلام في كثير من القضايا.

لكن ما ترمي إليه أمريكا قد لا يكون من السهل تحقيقه عندما يبقى المجاهد المسلم مجاهداً بعقيدة نقية صافية من أجل هدف سام واضح بعيد عن التفكك والاختلاف والعمل الفئوي.

«**ولينصرن الله من ينصره**» وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تقرير خاص بالأطباء



الوضع الصحي الافغاني

الحلقة الاولى

اخي القاريء...

هل زرت مستشفىً لجرحى ، هل سمعت انات الالم الممزوجة بالدعاء.. يا الله.. يا الله.. كم من رجل بترت و اخرى فقدها صاحبها ساعة الانفجار، و كم من عين ضاعت معالمها و كم من يد اصابها لغم غادر، و عندما تقترب من احدهم متسائلا عن حاله فسرعان ما تسمع : في سبيل الله.. الحمد لله (بخاطري خداى حمد شكر) كأن لسان حالهم يقول :

في سبيل الله قمنا نرتضي رفع اللواء

فليعد للدين مجده او ترق منا الدماء

اخي القاريء، هذه جولة في داخل مستشفيات المجاهدين قامت بها مجلة البنيان المرصوص لتطلعك على الوضع الصحي بها.

مستشفى النساء والاطفال

التقت البنيان المرصوص ، بالدكتور عبداللطيف ، مدير مستشفى النساء و المسئول عن النقاط الصحية الحدودية ففتح قلبه شارحا مراحل تطور هذا المستشفى و بعض مشاكله من خلال هذا الحوار :

"البنيان المرصوص": د. عبد اللطيف ، لو تفضلتم باعطاء لمحة عن تأسيس هذا المستشفى ومراحل تطوره .

-- أسس هذا المشفى في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٣ بعد طرح فكرته من قبل بعض الاخوة الاطباء ، فقد لاحظنا أنه تم انشاء بعض المشافي الخاصة بالجراحة للرجال لم تكن تفي بالحاجة تماما لكنها تسد ثغرة كبيرة في هذا المجال، لذا كان لابد من الاتجاه الى فتح مشفى خاص بالنساء و الاطفال لان هؤلاء ما هنّ الا فرع ضعيف تابع للمجاهدين وهم بحاجة لمثل هذه الخدمة الضرورية ، وفعلا تحققت الفكرة وتم استئجار مكان المشفى وكان جاهزا للعمل في بداية عام ١٩٨٤

"البنيان المرصوص": هل يعني هذا أنه لم يكن هناك أي مشفى يختص بخدمة النساء ؟

ليس باطلاق ، فقد كان قبل هذا المشفى مشفى للنساء ولكن خاص بالتوليد تقريبا ، أما خدمات

•الجهاد في افغانستان جهاد اسلامي فلا بد من الشعور بالمسؤولية الجماعية تجاه هذه القضية.

مدير مستشفى النساء

الامراض الباطنية والجراحة النسائية وجراحة المخ والاعصاب وأمراض الاطفال فانها لم تكن متوفرة قبل انشاء هذا المشفى.

"البنيان المرصوص": ما هي سعة المشفى وخدماته؟

يضم المشفى نحو (٧٥) سريرا ٦٠ منها للنساء و١٥ للاطفال أما أسرّة النساء الـ٦٠ فهي ٢٣ سريراً جراحة و٢٧ سريراً أمراض باطنية بالاضافة لذلك توجد عيادة خارجية تستقبل يوميا بمعدل ٣٠٠ مريضة في الصيف و٢٥٠ مريضة في الشتاء.

(٤) مليون مهاجر

"البنيان المرصوص": هل يتوفر لديكم الكادر الطبي الذي يفي بحاجة المشفى.

هذا المشفى متخصص بالنساء والاطفال والاصل أن يكون الجهاز الطبي العامل من الاخوات الطبيبات ولكن لا يوجد عندنا الا ثلاثة طبيبات عامات مقيمات، أما الاخصائيون فجميعهم من الرجال ولا ينا وبون ولكنهم دائما تحت الاستدعاء عند حدوث حالة طارئة، ولكي أعطي جوابا واضحا أقول: ان الكادر الطبي الموجود يكفيه، ولكن هذا لا يعني أن الخدمات الطبية متوفرة تماما فالمهاجرون الافغان يبلغون نحو ا من ٤ مليون نسمة - أي ما يقارب تعداد دولة من بعض الدول العربية ولا يوجد لديهم مشفى خاص بالنساء الا هذا المشفى ومشفى آخر اسمه (أفغان سرجكل).

"البنيان المرصوص": هذا يعني ان الحاجة ماسة الى توسيع هذا المشفى وبناء مشافٍ أخرى.

بالطبع ولكن من أين نحصل على التمويل لهذه المشافي التي تتحدث عنها. ان هذا المشفى أساسا يعتمد على التبرعات الفردية من بعض الاخوة المحسنين جزاهم الله خيرا وبناء مشافٍ جديدة يحتاج الى كوادر طبية وبشرية والى رصيد مالي كثير.

"البنيان المرصوص": ان هذه مسؤولية المسلمين في كل مكان من العالم، فالمسألة ليست مجرد عمل انساني، انها مسألة تعاون بين المسلمين الذين يجب أن يكونوا عونا على عدوهم، فما هو دورهم من وجهة نظركم؟

لاشك ان المسلمين جزاهم الله خيرا يقدمون التبرعات والمساعدات والاطباء يحضرون من بلادهم للقيام بالواجب، ولكن هذا كله لا يتم بحجم المتطلبات، وليس بمستوى المعاناة وواجب المسلمين الان



الطائرات الروسية ترمي الغاما فردية من صنع الهند





واجب المسلمين عموماً والأطباء

الزيادة من تبرعاتهم والالتفات الى شعب يعاني المحنة على أشدها.

"البنيان المرصوص": نريد فكرة عن جهاز التمريض عندكم.

جهاز التمريض يتألف من عدد من الاخوات الافغانيات اللواتي تم تدريبهم هنا فالاصل لم يكن لدينا عاملات في هذا المجال ولكن أحضرنا بعض الفتيات اللائي حصلن على الثانوية العامة وتم تدريبهن هنا عمليا حتى أصبحن ممرضات

"البنيان المرصوص": ألا توجد دراسة أكاديمية لهن؟

لا، نحن لا نفتح مدرسة أو أكاديمية لتخريج الممرضات كل ما في الامر أن حاملة الثانوية العامة عندها مستوى من الادراك يؤهلها للتعلم مهنة كالتمريض وبالخبرة العملية مع المراقبة اليومية والمتابعة يمكن لها خلال شهرين أو أكثر أن تصبح ممرضة.

"البنيان المرصوص": وماذا عن كفاية الاداء في الاجهزة والالات التي عندكم؟

ان الالات والادوات عندنا ليست من نوع ممتاز ولا هي من نوع رديء، انها تؤدي حوالي ٨٠٪ مما يعرض علينا من حالات وتبقى ٢٠٪ نحو ١٥٪ منها الى مشافي باكستانية و٥٪ حالات في المنظور البشري مستحيلة الشفاء.

النقاط الحدودية

"البنيان المرصوص": باعتباركم أصحاب المسؤولية أيضا عن النقاط الحدودية الصحية الموزعة فهل يمكن أن نأخذ فكرة عنها باعتبارها ذات أهمية عالية في مداواة الجرحى قبل أن يصلوا الى بيشاور.

هذه الوحدات الصحية الموزعة على الحدود أمر جد ضروري، وهي بحاجة لعناية أكثر مما هي عليه الآن، اذ أن هذه الوحدات هي أول من يستقبل الجريح القادم من ساحة المعركة وتقدم له الاسعاف اللازم ومن ثم ترسله الى بيشاور لمتابعة علاجه في مشافي الجراحة الموجودة في بيشاور ومعظم هذه الوحدات تستطيع تأمين الخدمة الطبية الاولية اللازمة للمصاب بالاضافة الى وحدتين من هذه الوحدات يمكنها القيام بالعمليات الضرورية لتوفر الطبيب الجرّاح وأخصائي التخدير فيها.

"البنيان المرصوص": ماهو عدد الوحدات الصحية التي عندكم، وهل تحاولون تطويرها كهاتين الاثنتين

عندنا سبع وحدات - اثنتين متطورتين والباقي يحتاج الى تطوير ولكن المشكلة هنا تتعلق بالكادر البشري، فنحن بحاجة للطبيب المسلم المجاهد الذي يستعد للعمل في هذه الوحدات، ونحن بحاجة أيضا الى مورد مادّي يغطي نفقات هذا الكادر البشري ان وجد وهذه النقاط كلها موجودة داخل باكستان ونحن نسعى الان لايجاد خدمة طبية متنقلة في الجبهات مع المجاهدين والفكرة الاولية أن تنشأ دورة تأهيلية

ويحتوى المشفى على ٥٥ سريرا وعيادة خارجية تستقبل يوميا بحدود ١٥٠ مريضاً وهناك خدمات ملحقة بالمشفى مثل (مختبر ـ قسم أشعة ـ وبنك دم) وكما نلاحظ فهذا المشفى صغير ثلاث أو أربع مشافي غيره بحجمه أو أصغر منه وهذا شيء قليل جدا قياسا بعدد المهاجرين الذى وصل الى أربعة ملايين نسمة .

"البنيان المرصوص": كيف يتم تمويل هذا المشفى ؟

ان التمويل يعتمد على التبرعات



خصوصاً أصبح واضحاً تجاه القضية الأفغانية

لتخريج مسعفين يقومون بأعمال الاسعاف ويتم توزيعهم على جبهات القتال، بحيث يتوفر مسعف واحد لكل جبهة وهذا أمر قد بدأنا به ولكنه يحتاج الى تطوير ونفقات.

"البنيان المرصوص": ما هي كلمتك الاخيرة في نهاية لقائنا هذا؟

أود أن أقول: أن الجهاد في أفغانستان ليس جهادا اقليميا أو قوميا أو عنصريا، انه جهاد اسلامي فلذلك يتحمل التبعة فيه كل من انتسب أو نسب نفسه الى الاسلام، ومن هنا أقول لابد من الشعور بالمسؤولية الجماعية تجاه هذه القضية ومد يد العون أكثر مما هي عليه الحال للاخوة المجاهدين وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خيرا .

مستشفى بدر

واستكمالا منا لصورة الوضع الصحي للمجاهدين انتقلنا أيضا الى مشفى بدر للجراحة، والتقينا مديره د. عبد الكريم وتحاورنا معه حول أهم المشاكل من خلال الحديث التالي:

"البنيان المرصوص": لو سمحتم باعطائنا فكرة عن مستشفى بدر للجراحة .

أسس مشفى بدر حديثا فعمره أقل من عام واحد، ويحتوى المشفى على أهم الجراحات ففيه قسم للجراحة العامة وآخر لجراحة العظام وثالث لجراحة التجميل وقسم لجراحة المخ والاعصاب وقسم باطني، الفردية وهذه قد تقل أحيانا اذا ما أخذنا بعين الاعتبار نشاط الطبيب المسلم .

"البنيان المرصوص": وماذا عن الكادر الطبي؟

الكادر الطبي هنا أكثره متخصصون في الجراحة، ويوجد ثلاثة أطباء أفغان غير متخصصين يتناوبون مع غيرهم هنا وفي الوحدات الطبية الحدودية .

"البنيان المرصوص": ـ من حيث الكفاية ـ هل عندكم العدد الكافي من الاطباء ؟

أغلب التخصصات موجودة ولكن ينقصنا الان أخصائيي عظام وأشعة .

"البنيان المرصوص": وماذا عن

الكادر التمريضي ؟

في الحقيقة نعاني من هذه الناحية فكادر التمريض عندنا غير جيد وهذا يخلف تبعاته على الطبيب فالطبيب هنا يقوم بعمله وعمل الممرض .

"البنيان المرصوص": باعتبار أن مشفاكم متخصص بالجراحة فهذا يعني أنه تأتيكم اصابات من الجبهات ، فما هي أكثر أنواع الاصابات عندكم ؟

أغلب الاصابات عندنا هي حالة بتر الساق وسببها الالغام الفردية الارضية ،فخلال الاسبوعين الاخيرين من مارس جاءنا أكثر من عشر اصابات ألغام ، أما الاصابات الاخرى فقليلة جدا .

"البنيان المرصوص": هل تسعون في تطوير أوتوسيع هذا المشفى؟

ان هذا المشفى لا نملك بناءه بل هو استئجار وهو ضيق جدا كما ترى ونحن قد نستعمل الخيام أحيانا ، فماذا يفعل مشفى يتسع لخمس وخمسين سريرا في حين عدد المهاجرين كما ذكرت قبل قليل وصل الى أربعة ملايين جل شبابهم ورجالهم يجاهدون في سبيل الله والاصابات أمر لابد منه لذا فأمر التوسيع لا يكفي ولابد من بناء مشاف كبيرة يمكنها من سد حاجة المجاهدين وهذا يعتمد أولا وآخرا على المسلم المالك للمال والذى يقدم ماله أو بعضه في سبيل الله ويغنم بذلك جنة عرضها السموات والارض ،يقول تعالى: (ان الله اشترى من المؤمنين أموالهم وأنفسهم بأن لهم الجنة)

"البنيان المرصوص": ما هي كلمتكم الاخيرة لاخوة الاسلام؟

لي كلمات قليلة وهي أن تلك الصور التي تؤخذ من المعارك والمشافي وترسل الى وسائل الاعلام فيها ما يكفي لشرح الحالة المتردية التي وصل اليها المهاجرون الافغان الذين هم اخوة لهم في الله فواجب المسلمين عموما والاطباء خصوصا أصبح واضحا تجاه القضية الافغانية ويكفي أن أذكر أن روسيا بوزنها الدولي فهناك شيوعيون كوبيون وبولنديون و.. الخ يقفون معها في عدوانها ضد المسلمين الافغان فليتضامن المسلمون على أعداء الله كما تضامن أعداء الله على الاسلام وجزاكم الله خيرا .

لقاء مع الجرحى

وبعد هذا اللقاء مع الاخ مدير مستشفى بدر ، تجولنا في غرف وصالات المشفى وتحدثنا الى بعض المصابين منهم المجاهد "زرباشا" و"شاه كل" و"صاحب كل" و"عبد الخالق والقومانداان "حفيظ الحق .

"البنيان المرصوص": ما هو سبب اصابتك ؟

– في أحد ليالي هذا الشهر قامت القوات الروسية بمهاجمة قواعد المجاهدين فتصدينا للدفاع عنها وطاردنا القوة الروسية فرمت الغاما في الارض ودست على لغم وبتر لي ساقي .

"البنيان المرصوص": متى حدثت الاصابة بالضبط ؟

– في ليلة ٨٦/٢/٢٤ وتم نقلي على الحصان من الجبهة الى المشفى

"البنيان المرصوص": كيف تشعر بالمعاملة هنا ؟

– انها جيدة وأكثر من جيدة فروح الاخوة واضحة في التعامل .

"البنيان المرصوص": ماذا ستفعل بعد الشفاء ؟

– سأعود الى الجبهة ان شاء الله وسأظل أقاتل حتى النصر أو الشهادة في سبيل الله .

وانتقلت البنيان المرصوص الى جريح آخر:هل تعرفنا بنفسك؟

– أنا المجاهد "شاه كل" من منطقة نازيان.

"البنيان المرصوص": كيف حصلت اصابتك يا أخي ؟

– كلفنا أنا ومجموعة من اخواني باقتحام أحد المراكز الشيوعية ونفذنا الاوامر ،وأثناء عملية الاقتحام انفجر لغم على ساقي فبترها وكان ذلك اليوم ٤ : ٢ : ١٩٨٦م .

"البنيان المرصوص": كيف تم نقلك الى هنا في بيشاور؟

– نقلوني على الحصان ووصلت خلال ٢٢ ساعة .

– **"البنيان المرصوص": كلمنا عن معاملة الاطباء والممرضين لك هنا ؟**

- انها معاملة جيدة ولكن قد تحدث اشكالات أحيانا بسبب اللغة فالاطباء ليسوا أفغانيين أو أكثرهم ليس أفغانياً.

"البنيان المرصوص": ما هو طموحك بعد الشفاء ان شاء الله؟

- العودة الى الجهاد حتى تحرير أفغانستان المسلمة من رجز الشيوعية او نذهب شهداء الى ربنا سبحانه وتعالى.

وانتقلت البنيان المرصوص الى جريح آخر: عرفنا على نفسك لو سمحت؟

- أنا المجاهد (صاحب كل) من ولاية ننجرهار- منطقة نازيان.

"البنيان المرصوص": كيف حصلت اصابتك؟

- ذات ليلة من الليالي في شهر مارس ٨٦ وصلنا خبر عن تقدم قوات روسية باتجاهنا فتهيأت مجموعة من ٣٥ مجاهداً بقيادة الاخ/ محمد حكيم وأنا فيها، فتوجهنا للكمين للقافلة وفي اليوم الثاني أتت الطائرات ورمت الغاما شخصية في الاماكن التي يمكن أن نمر منها وعند مرورنا انفجر لغم تحت قدمي اليمنى فبترت.

"البنيان المرصوص": كيف تم اسعافك الى بيشاور؟

- نقلوني على حصان ووصلت خلال عشرة ساعات وتابعت من الحدود بسيارة.

"البنيان المرصوص": حدثنا عن المعاملة في المستشفى؟

- انها جيدة، فقد زرت مشفى أفغانيا حكوميا قبل الاحتلال الروسي ورغم حداثة بنائه وتطور آلاته الا ان المعاملة هنا أفضل بكثير فهنا نشعر بمعاني الاخوة في الاسلام.

مجاهد بترت ساقة:- سأعود إلى الجبهة إن شاء الله... سأظل اجاهد حتى النصر او الشهاده.

وقدر الله أن تلتقي البنيان المرصوص بقائد من قادة منطقة نازيان وهو القومندان حفيظ الحق اذ أتى لزيارة المجاهدين الذين أصيبوا بتلك المعارك وباعتباره قائدهم فقد جاء لزيارتهم فتحدثنا معه بشيء من السرعة فقال لنا:

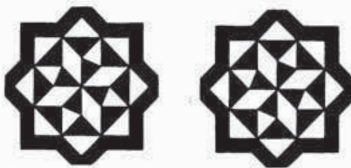
- أنا المجاهد حفيظ الحق قومندان في منطقة نازيان

"البنيان المرصوص": لماذا نلاحظ أن أكثر الاصابات بالالغام؟

- ان القوات الروسية بآلياتها وعتادها لا تستطيع فعل شيء تجاه المجاهدين فتلجأ الى حماية حصونها بالالغام وأكثر الاصابات تحدث عندما نحاول احتلال الحصون لكننا سنحاول باذن الله الحصول على كاشفات الالغام الفردية فهي قليلة عندنا الان.

"البنيان المرصوص": علمنا أنه كان هناك معارك شديدة استمرت ٣٥ يوما في ننجرهار فهل يمكن اعطائنا موجزاً عنها؟

- في الحقيقة بدأت هذه المعارك شبه هجوم جوي من قبل القوات الروسية على قوات المجاهدين لكن المجاهدين لم يردّوا على الطيران فظن العدو ان المجاهدين أو أغلبهم قد أبيدوا، فتقدموا بقوة برية كان لها المجاهدون بالمرصاد فأحرقوا بأول كمين عشرين آلية للعدو مما أحدث تراجعاً عندهم وعاد طيران الهليكوبتر فتم اسقاط اثنتين منه فانسحب العدو ثم عاود هجومه فتصدى المجاهدون له بقوة عالية وشاءت قدرة الله أن يستسلم ٤٠٠ من الجنود الافغان الذين يقاتلون رغما عنهم فأحدث هذا ارباكا في القوة المهاجمة جعلها تنسحب ثانية وهكذا بين كر وفر طيلة ثلاثة وثلاثون يوما



رحلة مراسل البنيان

الى ولاية بروان



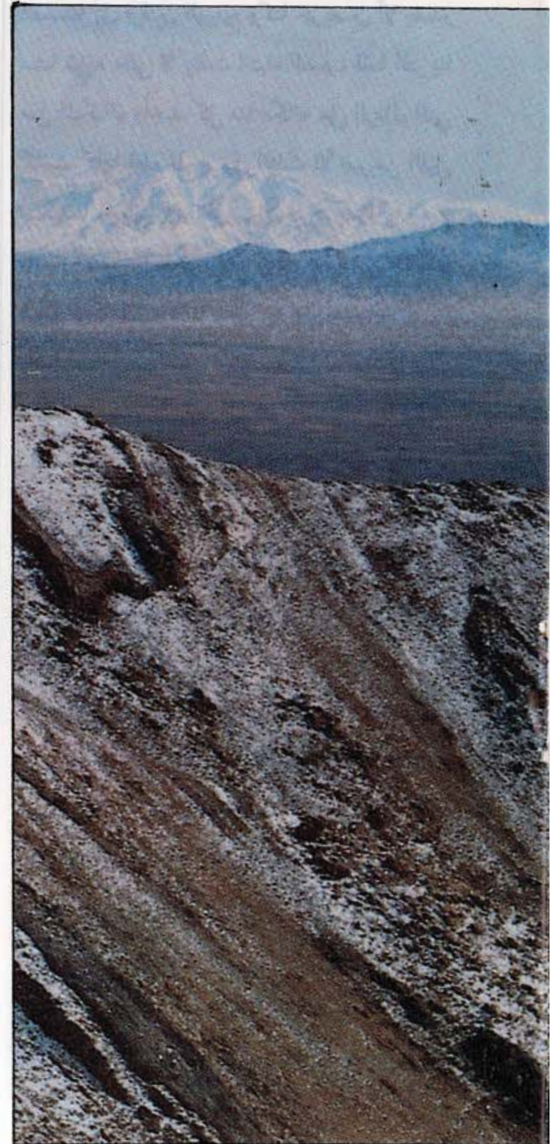
بالرغم من الحرب والدمار ... رأيت مناظر طبيعية لم أرَ مثلها في حياتي.

المرصوص

بقلم: سيف الله البرواني

حين كان الفجر يخلع آخر ثوب من الظلام كانت قافلتنا تتحرك باتجاه « ولاية بروان » كانت فرحتي بلا حدود فالتحرك داخل أفغانستان يعطي الروح والقلب نكهة خاصة، وتتحول الرئة إلى مخازن للهواء الحر المحمول على رائحة البارود ومخلفات القنابل.





عندما سرنا كنت لا أعرف هل سأعود مرة أخرى إلى الدنيا .. أم الطريق مفتوح إلى الجنة.

كان البرد شديداً جداً ولم ينفع معه كل الملابس التي ارتديتها .. لكن العزيمة كانت أقوى من وخزاته.

أكثر من مرة كادت أعضاؤنا تتجمد من البرد لكن الله يلطف بعباده المجاهدين الفقراء.

تحركنا من الجنوب من ولاية بكتيا ثم عرجنا على الجبل الأبيض ـ المكسو بالثلج طوال العام ـ وفجأة ظهرت الطائرات الروسية من طراز (ميغ) وبدأت تقصف عشوائيا وفي حالة ذعر.. ربما قصفت قرية وربما ألف طفل.. لكن لا بأس فأمن الشيوعية وأمن الرفقاء أهم من كل أطفال العالم، واقتربت الطائرات من طريق القوافل.. لكن الخوف يمنعها من الاقتراب من طريق قوافل المجاهدين، وبعد قصف ساعة تقريباً وجدنا طائرة محطمة فحمدنا الله على آياته في أفغانستان، وظهرت مشكلة في طريقنا وهي ـ عبور نهر سروبي ـ وهو عائق لا يستهان به بالنسبة للقوافل، فالتيار قوي جداً والنهر قريب من الطريق المعبد بين جلال ـ آباد وكابل.

ودائماً يحاول الروس اغلاق هذا الممر على المجاهدين.. لكن بحمد الله مررنا بتوفيق من الله دون مشاكل تذكر غير التعب من طول السير.

لكن سرعان ما ذهب هذا التعب عندما وجدنا في استراحتنا فاكهة الرمّان التي لم أذق مثلها في حياتي سوى في هذا المكان، ربما كان هذا الاحساس نتيجة للتعب الشديد، ولكن هذا الأمر جعلنا نتذكر رمّان الجنة.

مناظر طبيعية خلابة

وبعد سبعة أيام في الطريق وصلنا إلى جبهة بروان، كنا نسير في الليل ونستريح في النهار، ولقد رأيت خلال طريقنا مناظر طبيعية لم أر مثلها في حياتي ـ وقد زرت معظم بلاد أوروبا ـ.

وعندما يسترجع المجاهد ذاكرته في هذا الطريق الشاق الصعب، ويتأمل كيف وصل، فان معنوياته تصبح عالية وإيمانه بالله يزداد وتصيبه فرحة نابعة من يقينه بالله ثم يقينه بجهاده

إنها لحظات لا أستطيع أن أصورها في كلمات.. بل إنها تحتاج إلى كتاب.

الهجوم على مراكز حراسة

وصلنا إلى مركز من مراكز بروان القريبة من مطار بغرام، وبعد يومين كان المجاهدون يستعدون لعمل عملية على إحدى نقاط الحراسة القوية



المنتشرة حول المطار، وانتقلنا إلى العملية وحاصرنا مراكز الحراسة وبدأنا نقصف بشدة فاختبأ الروس في مخابئهم ــ كالعادة ــ ولم يخرجوا حتى انتهينا من القصف، وعدنا بعد ذلك إلى مواقعنا والحمد لله سالمين.

وجاءت النتائج بعد ذلك من عيون المجاهدين تقول بأنه قد قتل وجرح ثمانية أشخاص.

قصف مطار بغرام

مطار بغرام يشهد كل خمس دقائق هبوط وإقلاع الطائرات الروسية الحديثة ــ العمودية والنفاثة ــ بالاضافة إلى طائرات الكشف والتصوير وطائرات النقل.

والمطار مجهز بأحدث الأسلحة الدفاعية والهجومية وشبكة صواريخ أرض أرض.

والشيء الذي لفت انتباهي هو: بالرغم من أسلحة المجاهدين البسيطة والمتواضعة إلا أنها تحدث تخريباً وقتلا كثيراً في الروس، ولكن الروس بكل أسلحتهم الثقيلة والقصف العشوائي ليل نهار حتى أن الارض والمنازل تهتز.



وكنا في إحدى المرات نجلس داخل منزل نتوقع أن يسقط علينا في أي لحظة من شدة القصف والانفجارات.. لكن دائما يسلم الله سبحانه وتعالى، ولا يصاب المجاهدون بأذى يذكر فمعظم القذائف تسقط بعيداً عن أماكن المجاهدين وأكثرها لا ينفجر.

وتحركنا في إحدى المرات للهجوم على المطار ووضعنا بعض الصواريخ التي لدينا لكي نطلقها على المطار، وبعد أن نصبنا الصواريخ عرفنا أننا سوف ننتظر ساعتين، والبرد كان شديداً حتى أن أعضاءنا تيبست من الانتظار.. لكن عندما تأتي النتائج ينسى المجاهدون كل هذا التعب.

وانتظرنا عدة أيام حتى جاءت نتائج العملية، فلقد منع الروس الخروج من المطار لعدة أيام حتى لا يعرف أحد هذه الخسائر الفادحة، وبعد عدة أيام وصلنا الخبر بتحطيم وإعطاب أكثر من خمس طائرات، وقتل سبعين روسياً وشيوعياً.



البنزول الذى غنمه المجاهدون يوزع على أهالي المنطقة

أخطر العمليات على المطار

أما أخطر العمليات وأكثرها جرأة فهو الهجوم الذي كان على المطار رغم وجود قوتين عسكريتين

كان ذلك الهجوم **ليلاً** مع علمنا أننا نجتاز طريقاً خطرة إلا أننا واصلنا المسير والبرد يتناولنا من كل جانب.

انقسمنا إلى فرقتين للهجوم وكنا حريصين ألا يصدر منا شيء حتى لا يلفت انتباه العدو، فلما اقتربنا من المكان وأخذ كل منا مكانه على الرمال التي كانت كلها قطع ثلج، وفي الثلث الأخير من الليل سمعنا إخواننا في الطريق الآخر قد بدؤوا بالهجوم وهنا أحسسنا بذعر العدو الذي بدأ يرسل طلقات ضوئية ليكشف مكاننا، ولكن دون جدوى.

وأطلقنا القذائف نحوهم وكنا نطلقها في قلب المطار، وعندما رأينا النيران تتصاعد أمرنا القائد بالانسحاب، وفي طريق عودتنا كنا نسمع طلقات الرصاص تأتينا حتى فوقنا.

وبعد برهة سمعنا صوت الطائرة إلا أننا لا نراها، فاختبأنا في حقول العنب المجاورة، ثم عبرنا النهر والحمد لله لم يصب منا أحد.

وكنا نتشوق أن نعرف نتائج هذه العمليات التي قمنا بها لأنها عادة لا تأتي نتائجها إلا بعد يومين أو ثلاثة أيام بواسطة المجاهدين.

وبعد ثلاثة أيام جاءت النتيجة:

١ــ إحراق ٨ طائرات للعدو.

٢ــ قتل ٢٠ شيوعياً.

٣ــ استشهاد ٤ من إخواننا المجاهدين من الذين كانوا في الفرقة الأخرى وجرح ثلاثة.

ذروة سنام الإسلام

بقلم:- أبو زيد

منذ أن ولد الاسلام في جزيرة العرب اشرأبت بوجهه أعناق الكفر تريد أن تهيل عليه التراب في مهده. تريد أن تئده وتزيل أثره من الوجود فبادر الطغاة بالتفنن في تعذيب أتباعه ومعتنقيه بشتى الوان العذاب .. وخاضت العصبة المؤمنة آنذاك الابتلاء العظيم الذى لا يصمد له الا من تربى عند نبيّ ورسول... ولم يكن من طبع هذا الشعب الابي الركون على الضيم والذل، ولكنه الصفح الجميل والاحتساب عند الله والتسليم لأمره :
((ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ...))

ولكن هذا الصفح لم يكن حكما أبديا، بل مرحليا ارتضته حكمة الله لأجل مسمى وهو مدة البقاء في مكة المكرمة بيت التربية والتأهيل للسير في طريق الصالحين، ذلك الطريق الصعب الذى لايثبت فيه من يغضب لنفسه أو يرتجل في تصرفاته، لذلك كان لابد من تلك المرحلة.

وبعد هذه الحقبة تأهلت الجماعة الاسلامية لخوض المعركة والمفاصلة حيث فهمت دينها وقضيتها وأهدافها وأركانها وواقعها.. فنزل عليهم الامر بالقتال والانتصار لحرمات الله ولكن بعض الافراد في هذه الجماعة ملأ قلبه حب الخير بشكل غاب فيه عن ذهنه الجهاد أو ظن أن الجهاد سفك للدماء وغيره خير منه فعاتبهم الله في ذلك :

((فعن النعمان بن بشير الانصاري قال :
كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، في نفر من أصحابه فقال رجل منهم: ما أبالي أن لا أعمل لله عملا بعد الاسلام الا أن أسقي الحاج، وقال آخر: بل عمارة المسجد الحرام، وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال: لاترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذلك يوم الجمعة - ولكن اذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستفتيته فيما اختلفتم فيه قال: ففعل فأنزل الله عز وجل ((**أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام.. الى قوله..... والله لايهدي القوم الظالمين**)) .

لقد عاتبهم علام الغيوب على انقاصهم حق الجهاد وتقليلهم من شأنه فماذا تفيد عمارة المسجد وسقاية الحاج اذا كان المسجد والحاج يتطلعان الى الأمن والاستقرار تطلع الجريح لقطرة ماء؟!

ان الجهاد من مقاصد الشريعة والمقصود منه حماية الدين وحفظه والدفاع عن الاوطان والانفس والاعراض والاموال، فاذا كان هذا شأن الجهاد فأين منه سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام؟!

لقد أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا التساؤل حيث ((**أن رجلا قال: يارسول الله علمني عملا أنال به ثواب المجاهدين في سبيل الله فقال: (هل تستطيع أن تصلي فلا تفتر وتصوم فلاتفطر؟) فقال: يارسول**

الله،أنا أضعف من أن أستطيع ذلك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فوالذي نفسي بيده. لو طوّقت ذلك مابلغت أجر المجاهدين في سبيل الله))).

* المقصود بكلمة الجهاد:

والجهاد المقصود بالآيات والذي أقصده في هذه الاسطر هو جهاد السيف وليس مادونه من جهاد القلم واللسان، فان المعنى الأول لكلمة جهاد ان أطلقت بلا قيد فهو القتال وحسب، ولا تصرف عن ظاهرها الابمار افقها من المعاني والقرائن، كأن يقال جهاد القلم أوجهاد اللسان فيعرف أن المراد غيرالقتال، وكمايقول الامام ابن تيمية رحمه الله:

الجهاد حقيقته الاجتهاد في الحصول على مايحبه الله ويرضاه من الايمان، والعمل الصالح، ومن دفع مايبغضه الله من الكفر والفسوق والعصيان) هذا من الناحية الشرعية، وأما لغة: فهو بذل الجهد والمستطاع.

* الصنف الأول:

وأما مايفعله كثير من أهل هذا الزمان من نسب الجهاد لأنفسهم ويقصدون به جهاد القلم واللسان ويكتفون بهذا وباليتهم يقومون به بتمامه ويتركون الغزو ومقارعة الأعداء وجهاد السيف لاقامة حكم الله المهجور، واعزار دينه المبرور، فلا تثور لهم نخوة الانتقام لحرمات الله المنتهكة، ولايؤنبهم ضمير لنصرة اخوانهم المستضعفين والمستذلين والمقهورين تحت نير الكافرين ..على أنهم اكتفوا بجهاد قلمهم الكتّاب الا لمايغضب الطاغوت ولسانهم النطّاق الا بماينغص عيش الطاغوت ..الى هؤلاء نقول: أجعلتم شطحات الاقلام وهذر الألسنة كمن تنكب السلاح وقاتل في سبيل الله..لايستوون عندالله.

والحمدلله العزيز الحكيم الذي لم يترك مجالا للتأويل والتحريف اذ قال جلّت حكمته: (**كتب عليكم القتال وهو كره لكم**..) ولم يقل كتب عليكم الجهاد كي لايتذرع بتأويله زمرة الخوالف والقواعد بل المعطلين لنصوص رب العالمين وهذا كقول الله تعالى (**كتب عليكم الصيام**) فكما أن الصيام فرض فالقتال بالسلاح ولقاء الاعداء في ميادين القتال والنزال فرض، مع أن الجهاد قد حاز على مكانة عظمى في الاسلام اذ جعل ذروة سنام الاسلام حيث قال صلى الله عليه وسلم:

(**وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله**). فان آيات القرآن وأحاديث خير الانام ترمي الى تكوين أمة لاتضع السيف حتى تسقط كل راية سوداء كافرة، وتستأصل شأفة كل من يحميها، وترفع راية الاسلام والتوحيد خفاقة فوق ربوع المعمورة.

* الصنف الثاني:

وأما الصنف الثاني من الناس وهم أولئك الذين يهوون الاعتزال و عيش الصوامع بعيدا عن آلام الامّة وجروح المحنة متناسين الهدف الذي خلقهم الله لأجله، ألا وهو اقامة الخلافة على منهج دينه وشرعه (**واذ قال ربك للملائكة انّي جاعل في الأرض خليفة**)... واكتفوا ببعض الأوراد و الرياضات البدنية والروحية، فقد فعل شيئا من هذا، من هو أفضل منهم وأورع وهو الفضيل بن عياض رحمه الله حيث ذهب الى خير بيت وهو بيت الله المعمور، ذهب الى الكعبة المكرمة ليخضّب ترابها بدمعه المنهمر من خشية الله، بينماكان اخوانه يخضّبون الأرض بدمائهم النازفة من نحورهم وعيونهم تقدح شررا على أعدائهم وهذا ماجعل صاحبه عبدالله بن المبارك رحمه الله يعاتبه ويؤنبه على صنيعه هذا ويقول له:

ياعابدالحرمين لو أبصرتنا
لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
وهج السنابك والغبار الاطيب

ثم أعود لأذكر هؤلاء بأن ضريبة الذل أبهظ من ضريبة الكرامة وأثقل، ومن دخل في الاسلام عن قناعة عليه أن لايخشى من الجهاد فانه لاينقص من العمر، قال تعالى:

(الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ماقتلوا قـــل فادرؤا عن أنفسكم الموت ان كنتم صادقين) فالآجال مكتوبـــة ومحدودة **(وماكان لنفـــس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا)** فلنقتحم الاهوال ولنمتـــط الصعاب ونتخلص من الأشباح التي في قلوبنا والوساوس التي فـــي صدورنا وصدق شاعر الحكمة زهير بن أبي سلمى عندما قال :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
ولو رام أسباب السماء بسلم

* الصنف الثالث :

ولعل هناك صنفاً ثالث مـــن الناس يريد أن ينزوي بعيدا عن ميادين الجهاد ومواطن الأبطال لأنه عالم مجتهد و الامّة بحاجة له فهو يخدم الأمة ويزيل الغمّة ويعلم الناس ...وينسون أن سيد ولــد آدم وخير الأنبياء رسولنا صلى الله عليه وسلم كان يقود الغـزوات ويمتطي متن الجياد وهو يحمل الشريعة كلها والعلم كله والخير كل الخير فيه ،فما استشهد فـــي غزوة ،وعندما توفي استمرّت الامّة من بعده في قوة وعزّة ،ويسّر الله من يخلفه وازدادت الفتوحـات وانتشرت كلمة التوحيد وأعــزّ الله المؤمنين ورفعهم الى مستوى المسؤولية وحمل الامانة ومتابعة الطريق..**فان استشهاد العالـــم بنشء علماء ،وندا؛ دمه يحـيي شعوبا صمّاء ،فان مداد العلماء يثمر من دمائهم..فالموت فـي سبيل الحقّ حياة له وتكثيـــر لأتباعه...**

* صفات المجاهد :

ولكن ياترى هل المجاهد أو المقاتل في سبيل الله عار مـن تلك الصفات الخيرة التي تفرّد بها كل من الأصناف الثلاثة بواحــدة منها ؟..لقد وصف تعالـــى المجاهدين بقوله **(التائبـــون العابدون الحامدون السائحـــون الراكعون الساجدون الآمـــرون بالمعروف والناهون عن المنكـر والحافظون لحدود الله وبشـــر المؤمنين)** فان **(التائبـــون العابدون الحامدون السائحـــون الراكعون الساجدون)** تفوق مايقوم به أصحاب الخلوات المتعبّديـــن المتزهّدين بدلا من الجهـــاد و **(الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله)** تفوق مايريده الصنفان الاخران فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أقصى غاية يصل اليها جهاد القلم واللسان – وان كانت لاتتم الابالجهاد– والمجاهدون مع هذا حافظون لحدود اللــه عالمون بها ولكن هذا لايمنعهم من الجهاد بحجة رعاية الأمة فان للأمة ربّاً يرعاها ،بل ان علمهـم بحدود الله أوجب عليهم الخروج الى الجهاد أمام الامّة فتبعتهم...

* وسوسة وتبرير :

اذا فما هذه التأويلات الاوساوس للشيطان ليحرم بها المؤمنيـــن الغيورين من خير الجهاد وثوابه العظيم فيكسو هذه الوساوس بأثواب ظاهرها حق وباطنها باطل يخدع بها ضعاف العلم بأبوابه وأساليبه أو أنها تبريرات للوهن القابـــع في النفوس المخيم على القلوب **(حبّ الدنيا وكراهية الموت)**... **نعم .....**

ولكن لاتفرحي ياشرذمـــة الطغاة وياصنائع الاستعمـــار ويادمى الصهاينة والشياطين فان كبوة الجواد لن تدوم ولـــن تطول وماهي الالمحة وتغيـب .. وسيعصف الايمان من جديد،.... وسيبعث الله القلوب من الرقـــاد بين الرماد وستخمد نار الكفـر ويبزغ نور الايمان **(لايغرنّك تقلب الذين كفروا في البلاد متـــاع قليل ثم مأواهم جهنّم وبئـــس المهاد)** وان الدنيا لاتخلو مـــن عصبة الايمان التي تغشى الوغـــى وتعشق الهيجاء ولقاء الاعداء.... فلتفعلوا ماشئتم أيّها الطغـــاة اللئام ،فان سيل الايمان جارف وان اعصار الاسلام عاصف يدمّـــر كل شيء أتى عليه بأمر ربّه ... فلتصعدوا الجبال ولتركبـــوا المتون ..فان جندالله لهـــم الغالبون **(فتربّصوا انا معكم متربّصون)**



لبنان الجرح المفتوح

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فلقد استعرضنا في العددين الماضيين من المجلة الأحزاب السنية والشيعية .

وفي هذا العدد سنستعرض ــ إن شاء الله ــ الأحزاب الصليبية المتواجدة على أرض لبنان الجريح ، والتي ما فتئت تحيك المؤامرات ، وتنفذ الخطط للقضاء على الاسلام وأهله ،وإن شاء الله سترى أخي القارىء كشف المؤامرة الخطيرة التي تتولاها هذه الأحزاب جنباً إلى جنب مع بني يهود ولا عجب فقد اجتمع الصليب ونجمة داود كما اجتمعت مرات للقضاء على هذا الدين ، ونتركك أخي القارىء مع قراءة هذه الأحزاب :

حزب الكتائب

نشأة الحزب

تأسس حزب الكتائب في عام ١٩٣٦م على يد الصليبي بيار الجميل وشارل الحلو وغيرهما ، وكان انشاء الحزب عن طريق ناد رياضي ، و بعد عام من تأسيسه كان أول استعراض رياضي للحزب الذي كان يضم ١٠٠٠ شخص و ينقل النواوي في كتابه :

رؤية اسلامية في الصراع العربي الاسرائيلي/ص ٢١٢ــ وهو كتاب قيم في موضوعه ــ المقولة التالية :

(وكان اهتمام بالتدريبات والتسلح بالغ الأهية ، فمنذ سنة ١٩٤٢ أصبحت الميليشيا أساس الحزب وجوهره .

وتتألف الميليشيا من مجموعة صغيرة تتصاعد هرمياً إلى وحدات أكبر تؤلف عدة كتائب كل وحدة منها تضم ٦٠٠ عضو.

والكتيبة تنقسم إلى سريتين، وتنقسم السرية إلى قسمين، وكل قسم يضم ٦ مجموعات (المجموعة تضم ٤ دوريات والدورية ٦ أفراد)/نقلا عن القانون الأساسي ــ المواد من ٢٤ إلى ٣٠ــ..

(المجتمع ٤/٢/١٩٧٦م)

يقول وليام حاوي عضو المكتب السياسي للحزب :

(التدريب هو الوسيلة الوحيدة لانتزاع الاستقلال ، فالحزب بدأ عن طريق الرياضة ، و بعد ذلك أعلن توجهه السياسي وأصبح من الأفضل أن تتحول الكتائب إلى حزب سياسي مع المحافظة على الطابع الرياضي والروح الانضباطية كي تبقى للحزب فعاليته بعيداً عن الفوضى والميوعة).

و يشير بذلك لفترة تأسيس الحزب ــ وفي رأي بعض المؤسسين للحزب تدعى الفترة الواقعة بين ١٩٣٧م إلى ١٩٤٣م بأنها مرحلة التأسيس والنضال ــ

فيقول النواوي في كتابه السابق ص ٢١١ :

(واعترفت الحكومة اللبنانية بالكتائب منظمة قانونية بحق العمل المشروع في ١٢/١٢/١٩٤٣، وذلك بمرسوم /رقمه ١٢٨ بتاريخ ٢٧/١/١٩٤٣.

و يدعو البعض أيضاً الفترة ما بين ١٩٤٣ــ ١٩٥٢ للحزب فترة بناء دولة الاستقلال ، وقد اصطدم فيها مع الحزب القومي السوري .

ومر الحزب أيضاً في فترة اصطدام مع الاخوان وعباد الرحمن وذلك ما بين ١٩٥٢ ــ ١٩٥٩، وكذلك اصطدم مع التيار الناصري .

وأما الفترة الواقعة بين ١٩٥٩ — ١٩٦٢ فمرت بسلسلة تطورات نجملها في :

١ — ترسيخ العلاقة بينه وبين السلطة ، وخاصة بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادها الحزب القومي السوري سنة ١٩٦١.

٢ — وضع ادوارد صعب — وهو صحفي لبناني — أطر الحزب وذلك في ١٩٦٠

٣ — اصطدامه مع منظمة التحرير الفلسطينية وذلك في ١٩٦٩ — وسنتحدث بعد قليل عن علاقته مع المنظمة — .

وأما عن الفترة الواقعة ما بين ١٩٧٠ — ١٩٧٥ فيدعوها البعض فترة انفتاح على الدول العربية وبروز نشاط الحزب في الجامعات .

قيادة الحزب :

١ — بيار الجميل : وهو من المؤسسين وتوفي عام ١٩٨٤ .

٢ — شارل الحلو : وهو من المؤسسين .

٣ — بشير الجميل : وهو الابن الثاني لبيار ، وفي تموز ١٩٧٦ عين قائداً لميليشيا الكتائب .

٤ — إيلي كرامة : الرئيس الحالي للحزب .

٥ — إيلي حبيقة : وكان يشغل منصب رئيس مخابرات الحزب والقائد العسكري المكلف باقامة مهرجان المجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا !! ثم طرده أمين الجميل من الحزب وانضم لانتفاضة (جعجع) وسيأتي الحديث عنها بعد قليل .

٦ — جورج سعادة : نائب رئيس الحزب وعضو المكتب السياسي .

٧ — سامي خويري : مفوض عام للقوى النظامية في الحزب .

٨ — جورج قسيس : مفوض اقليم المتن الشمالي .

٩ — جوزيف أبوخليل : عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير مجلة العمل الصادرة عن الحزب .

١٠ — جوزيف الهاشم : وزير البريد والبرق والهاتف والصحة اللبناني والعضو البارز الممثل للحزب في الحكومة اللبنانية الحالية .

١١ — أنطون خليفة : أمين الصندوق سابقاً .

١٢ — يوسف الطاهر : المسؤول عن الكتائب في محافظة لبنان الشمالي ، ويجري بواسطته تمويل الحزب .

١٣ — جوزيف شادر : عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب .

١٤ — أنطوان جزار : محام وعضو المكتب السياسي للحزب .

حجم الحــزب :

وعن حجم الحزب يقول النواوي في كتابه السابق ض ٢١٤ :

(إن عدد المنتسبين إلى الحزب بلغ سنة ١٩٧٠ أكثر من (٧٠٠٠٠) عضو وعدد الذين يحملون السلاح منهم أكثر من (٣٠٠٠٠) .

فكيف تترك السلطة اللبنانية حرية التسلح لجيش هو في عدده وتدريبه أقوى من الجيش اللبناني ؟) والحصول على الأسلحة قضية بسيطة بالنسبة لهم فميناء جونية يقع تحت سيطرتهم .

العلاقات مع إسرائيل

إن علاقات الكتائب مع إسرائيل أوضح من أن تذكر .

وكما قال الشاعر :

وليس يصح في الافهام شيء

إذا احتاج النهار إلى دليل

يقول جوزيف الهاشم (عضو بارز وممثل لحزب الكتائب)

في مقابلة له مع مجلة (المجلة) / عدد ٢٥٤ والصادرة في تاريخ ٢٢ / ٢٨ديسمبر١٩٨٤م :

(بأنه كانت للكتائب اتصالات مع اسرائيل وأكد أنه لا فريق في لبنان إلا وكانت له مع اسرائيل اتصالات مشابهة .

تقول هيلينا كوبان في كتاب (المنظمة تحت المجهر) ترجمة سليمان الفززالي ص ١٩٣ :

في ١٤ فبراير تمكنت الوحدات الاسرائيلية الزاحفة شمالا بمحاذاة المنحدرات الغربية لجبال الشوف بالتلاقي مع الميليشيات المسيحية التي تسيطر عليها الكتائب والتي كانت متحالفة مع الاسرائيليين منذ عام ١٩٧٦م .

والدليل الأقوى من ذلك هو : تعاون الحزب مع إسرائيل على ضرب الفلسطينيين وإليكم تفصيلها :

علاقة الحزب مع المنظمة

إن الكفر وجه واحد مهما تعددت العملات ، وهذا ما نفقهه من كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم :

(ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا)

فمهما يكن نوع اللافتة فانها ما دامت تنضوي تحت راية الكفر فهي مشتركة في الحرب المشنونة على طلائع البعث الاسلامي ، وعلى كل من يحمل هوية مسلم فلسطيني .

يقول صلاح خلف (أبو إياد) في كتابه (فلسطيني بلا هوية) ض ٢٥١ :

(بأن اتفاقية القاهرة تعرضت لحرب شديدة من قبل رئيس الكتلة الوطنية — ريمون إده —)

وأما عن موقف بيار الجميل وكميل شمعون (زعيمي حزب الكتائب وحزب الوطنيين الأحرار) فقد وصفهما خلف بأنهما اللذان حملا السلاح لالغاء اتفاقية القاهرة .

واتفاقية القاهرة هذه عقدت في القاهرة سنة ١٩٦٩م بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير تحت رعاية هبل (عبد الناصر) وهي تقضي بالسماح لأفراد المنظمة بحمل السلاح في لبنان .

ومما جاء في نفس المصدر السابق ص ٢٦٤ عن استعدادات النصارى قول أبي إياد :

(وقد أكد لي الجميل أن هذه الاستعدادات ذات طابع دفاعي .. و يتابع أبو إياد قوله .. إني سألته لكن ضد من ستدافعون عن أنفسكم ؟ فأجابني ضدكم ــ ضد الفلسطينيين ــ)

تقول هيلينا كوبان في المصدر السابق ص ٢٠٢ :

وفي ١٣ آب أغسطس ١٩٨٦م عقد بشير الجميل القائد الشاب لميلشيا حزب الكتائب مؤتمراً صحفياً حاشداً ، وكانت قولته وملیشیا النمور التابعة لكميل شمعون قد نجحت أخيراً في اقتحام تل الزعتر للاجئين الفلسطينيين في منطقة بيروت الشرقية .

ولقد شارك الحزب في مجزرة تل الزعتر بمشاركة ومباردة نظام أسد .

تقول هيلينا كوبان في المصدر السابق ص ١٧٦ نقلا عن مراسل فرنسي (خطة اسرائيلية كتائبية يدعوها ياسر عرفات خطة « الاكورديون » وهدفها اصطياد القوات الفلسطينية بحركة كماشة بين الميليشيات المسيحية في بيروت والجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان .

الحزب والوضع اللبناني

يقول جورج سعادة ــ عضو المكتب السياسي للحزب ــ :

(أن الحزب ما زال متمسكاً بالوثيقة التي قدمها في كانون أول ١٩٧٥ تضمن :

١ ــ نبذ فكرة تقسيم لبنان بكل أشكالها .

٢ ــ شجب كل الممارسات التي تصب جلة وتفصيلا في هذه الفكرة التعسفية .

ومما جاء في هذه المذكرة أيضاً أنه بقدر ما يتمسك القادة الكتائبيون بضرورة استمرار الصيغة اللبنانية بقدر ما يجمعون على ضرورة تطوير هذه الصيغة لانقاذها من رواسب الماضي)

والمهم أن الحزب متمسك برئاسة الجمهورية للصليبية ، ولقد رفض الحزب المشاركة في المؤتمر الذي عقد بدمشق بحضور النظام السوري .

القوات اللبنانية / نظرة تاريخية :

تأسست عام ١٩٧٦ م وتولى قيادتها بشير الجميل من ٧٦ ــ ١٩٨٢ م ثم تبعه فادي أفرام واستمر بقيادتها حتى ١٩٨٤ م ، وانتخب بعد ذلك فؤاد أبو ناصر وعندما أراد استقلال الحركة عسكرياً وسياسياً ومادياً وفشل في ذلك انضم إلى انتفاضة جعجع ، فاستلم بعده نزار نجازيان وهو أرمني .

في أوائل الشهر الماضي من العام الماضي استلم قيادتها إيلي حبيقة صاحب مهرجان مجزرة صبرا وشاتيلا ثم حدث انقلاب عليه فقام جعجع بالتحالف مع الكتائب وصفوا مواقعه وحاولوا اغتياله ولكنهم فشلوا في ذلك على اثر توقيع اتفاق دمشق بين الأطراف الثلاثة ــ حبيقة ، بري ، جنبلاط ــ تحت إشراف نظام أسد .

وبعد الانقلاب هذا أخرج من لبنان لفرنسا ، ثم عاد .

ولقد شهد تاريخ القوات صراعاً فيما بينها وبين الأحزاب الصليبية الأخرى ، وكان آخر اشتباكاتها مع جعجع والكتائب .

ويترأس القوات في الوقت الحالي سمير جعجع ويعتبر شارل غسطين مسؤول العلاقات الخارجية بالمنظمة .

حجم الحركة :

وتتألف القوات من ٧ آلاف شخص و يضاف إليها من ١٠ ــ ١٢ ألفاً من الاحتياط ، وتعتمد على المعونات الاسرائيلية وخاصة من نواحي التجهيز والتدريب وإدارة العمليات .

العلاقة مع المنظمة :

القوات اللبنانية معروفة بعدائها للمنظمة وما هي إلا عبارة عن سلسلة من سلاسل الصليبية الحاقدة .

يقول نزار نجازيان : (بيننا و بين اسرائيل أهداف كثيرة مشتركة فان وإياهم لنا مصلحة في محاربة الارهابيين الذين يريدون العودة للجنوب)

و يقصد بذلك الفلسطينيين / المجلة : عدد ٢٧١ تاريخ ١٧ ــ ٢٣ / ٤ / ١٩٨٥م

وإن كنا ننسى فلن ننسى مجازر صبرا وشاتيلا على أيدي عباد الصليب وسفاكي دماء المسلمين في كل بقعة من بقاع العالم ، إن كان هذا في لبنان أو في أفغانستان عن طريق الارهاب الفكري ونشر سمومهم الصليبية .

ومهندس هذه المجازر الارهابي الصليبي ــ إيلي حبيقة ــ .

ولقد شارك عباد العجل جنباً إلى جنب مع الحركة في بقر بطون الحرائر وإهراق دماء الأطفال الأبرياء ، وكل ذلك كشف عنه في مناسبات كثيرة .

العلاقات مع اسرائيل :

يقول جيمي كارتر ــ الرئيس الأمريكي السابق ــ في كتابه ــ دم ابراهيم ــ ونشرته المجلة / عدد ٢٦٨ الصادر في ٢٧ آذار ــ ٢ نيسان ١٩٨٥م : (ان الرئيس اللبناني المنتخب بشير

الجميل كان موالياً لاسرائيل ، وسيسير بلبنان في خط ودي لاسرائيل).

يقول الكاتب اليهودي الأمريكي — نوام تشوفسكي — في كتابه (المثلث المحتوم) ونشرته مجلة آخر ساعة المصرية في عددها ٢٦٣٤ الصادرة في ١٧/٤/١٩٨٥م

(انتخب المرشح بشير الجميل رئيساً على ألسنة الحزاب الاسرائيلية) و يتابع المؤلف قوله : بأن بعض المصادر الحكومية في القدس ذكرت أن مناقشات حامية قد دارت بين بيغن و بشير الجميل في منطقة نهارية شمال اسرائيل).

تقول هيلينا توبان في كتابها — لبنان ٤٠٠ سنة من الطائفية — ترجمة سمير عطاء الله ، ونشرته مجلة التضامن في عددها ١١٢ الصادر في ١/٦/١٩٨٥م

(ومع بداية عام ١٩٨٢ كانت ما تزال هناك عقبة وحيدة تقف في وجه فكي الكماشة — الاسرائيلية اللبنانية — التي كانت على أهبة الاستعداد للاطباق على منظمة التحرير ، وكان هذا الأمر متوقعاً منذ زمن طويل داخل بيروت).

يقول أبو إياد في كتابه — فلسطيني بلا هوية — ض ٢٧٠ :

(ان بشير الجميل قائد القوات اللبنانية أقر أمام شهود بأنه ذهب إلى بلدة نهاريا الاسرائيلية للتشاور مع مسؤولي كل تل أبيب .. إلى أن يقول : كانت المباحثات في وسط البحر على متن مركب سياحي خاص).



زهرة تنمو على شعاع الدم

صوت الخط الإسلامي الأصيل في افغانستان

جهاد....







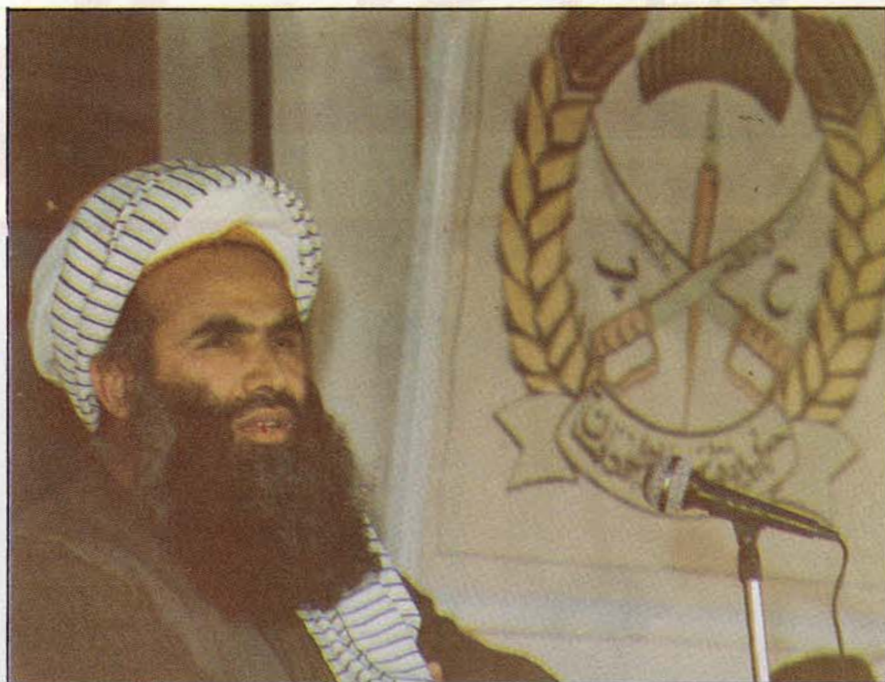
أيها الجيل القادم .. انتبه !!
ابدا" لا نتعلم الانحناء .. اقبض على بندقيتك فهي وحدها تعيد حقك المسلوب، واعلم انه من ينحني مرة يسهل عليه الانحناء الى الابد .. ولا تقبل رفيقا" لدربك غير العزة حتى ولو كنت تحت التراب .

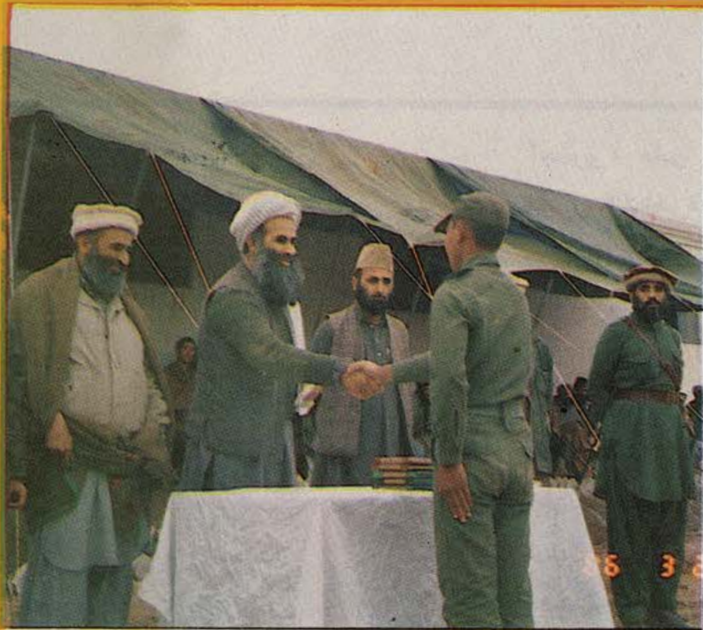
أيها الجيل القادم ..!! هؤلاء طلاب الكلية الحربية لمجاهدي الافغان في حفل توزيع الجوائز بمناسبة تفوقهم في الدراسة .. ما بقي لهم الا أشهر قليلة ثم ينتشرون في أرض المعركة يلقنون روسيا دروس العزة الاسلامية ويرفعون راية ..
(لا اله الا الله محمد رسول الله)

...حتى الخلافة



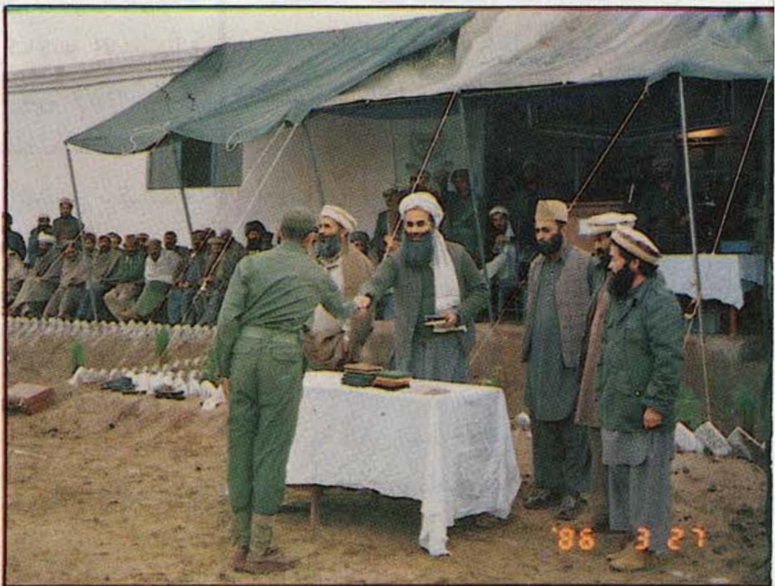


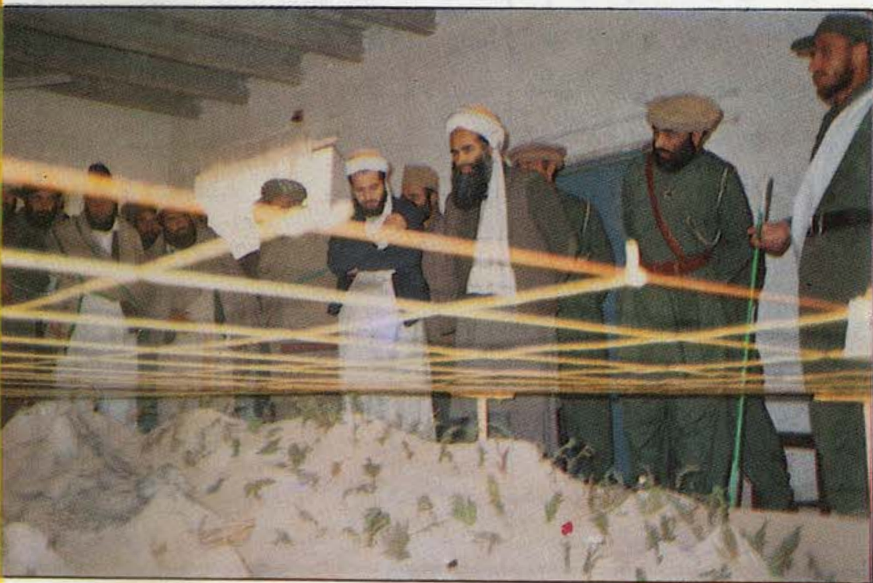







'86 3 27


'86 3 27





حركة الجهاد في أفغانستان

وتحت عنوان **حركة الجهاد في أفغانستان الثوابت والمتغيرات بعد ست سنوات** أجرت مجلة الامة القطرية في عددها/٦٦/والصادر في شباط/١٩٨٦/ استلتها بقولها (بعد مضي أكثر من ست سنوات على غزو القوات السوفيتية أفغانستان لايزال المجاهدون الافغان رغم قلة عددهم وعدّتهم وضعف امكاناتهم ،ماضين بثبات واطمئنان في مسيرة الجهاد وتتابع المجلة قولها وأمام هذا الثبات والاصرار على مواصلة طريق الحق لطرد الغزاة كان لابد لن تشهد ساحة القضية لاسيما في السنوات الاخيرة ـ عدة متغيرات فقد سقط خيار البندقية واستعصت أفغانستان على المستعمر وتمضي الصحيفة بعد ذلك في مقابلة الشيخ سياف فعن سؤال مايشاع من وجود جدول لانسحاب الروس يقول الشيخ هذه مخادعة كبرى فالروس لن يخرجوا من أفغانستان الا اذا أجبروا على ذلك ولن تتفق الدول الكافرة الاخرى مع الروس حول الانسحاب منها الا بعد وجود بديل غير اسلامي يحل محل الروس وألقى الشيخ سياف محاضرة في قطر بعنوان (قضية أفغانستان وارتباطها بواجب الجهاد على الامة الاسلامية قال فيها (ان أفغانستان تشهد يوميا معارك تتمثل فيها أحد وبدر. ولكن كل ماتسمعون عن الجهاد من خلال الصحف ووكالات الانباء الاجنبية ليس أكثر من /٥٪ مما يجري على أرض أفغانستان المجاهدة) واختتم الشيخ سياف كلمته بقوله (...نحن نرى أن من واجبنا أن نمشي في بلاد المسلمين ،نضع الصورة أمامهم ، أداء للواجب واتماما للمحبة وسنواصل جهادنا بعون الله ومشيئته شعر بنا المسلمون أم لم يشعروا ،وقفوا بجانبنا أم لم يقفوا ،فقرارنا واحد هو : **اما الاسلام وقيام حكم اسلامي على أرض أفغانستان واما الشهادة. والموت مع العز والكرامة.** سنسير في هذا الطريق مرددين قول الشاعر :

سنبذل روحنا في كل وقت
لنرفع الحق خفاقا مبينا
فان عشنا فقد عشنا لحق
ندك به عروش المجرمينا
وان متنا ففي جنات عدن
لنلقى اخوة في السابقينا

الروس يخطفون الاطفال

وتحت عنوان **الروس يخطفون الاطفال الافغان لتربيتهم على الشيوعية** كتبت مجلة المجتمع في عددها الصادر في ١٩٨٦/٣/٢٥م تقول وفقا لتقارير موثوق بها وردت من أكثر من مصدر ثبت أن الاتحاد السوفياتي كان يدخل عملاءه ولكن من أخل أفغاني الى المنطقة الحدودية الشمالية الغربية لباكستان بهدف تجنيد أطفال من المناطق القبلية من أجل تدريبهم في الاتحاد السوفياتي وهذا أمر يمثل واحدا من الاخطار العديدة التي تواجهها حاليا الدول المجاورة لما كان يعرف قبل الغزو السوفياتي بأفغانستان غير المنحازة وتتابع المجلة قولها- بأن هناك دلائل على أن عملاء كثيرين من الخاد قد تسللوا الى باكستان بوصفهم (مهاجرين) ومن الصعب حتما فرز هؤلاء من بين ثلاثة ملايين مهاجر أفغاني حقيقي موجودين في البلاد، وتواصل المجلة قولها بأن المهمة الاساسية لهؤلاء اللاجئين هي التسلل وتعطيل نشاط المجاهدين الافغان وتردف المجلة بقولها جاء في جريدة كابول الرسمية (نيوتايمز) في/١١/ ابريل

من العام الماضي أن /١٠/ آلاف طفل أفغاني كانوا سيتعلمون مجانا في الاتحاد السوفياتي .

وتختم المجلة قولها بأن الافغان الناضجين باستثناء فريق صغير من أعضاء الحزب الشيوعي الملتزمين يعارضون الشيوعية بقوة بدافع عقيدتهم الاسلامية فانهم أي السوفييت يركزون جهود، توجيهها على الجيل الاصغر سنا، وهو الجيل الذي منه سيجري انتخاب زعماء المستقبل في الحزب والادارة أما التعليم في الاتحاد السوفياتي فالغاية منه هي ابقاء هؤلاء الاطفال موالين لموسكو طوال حياتهم وماذا بعد ذلك ؟!!

تزوير الحقيقة

وتحت عنوان **تزوير الحقيقة : نعيم أفغانستان في الفردوس السوفياتي** كتبت مجلة النهضة في عددها الصادر في ٥/نيسان ١٩٨٦ تقول اذاعت وكالة توفوستي السوفياتية مؤخرا مقالا تشيد منه بماتسمية (النعيم) الذي حققته في (الفردوس السوفياتي) في أفغانستان ،وتدّعي بأنه مازال يتطور للافضل منذ دخول الدبابات السوفياتية في كابول وترد المجلة بقولها ولاشك أن هذه الوثيقة السوفياتية ومافيها من أقوال لايمكن أن تنطلي الا على أناس لايعرفون شيئا عن الاوضاع في أفغانستان أي على شعوب الاتحاد السوفياتي ودول شرق أوربا وتتابع المجلة مقالها بشكل طرح الرأي السوفياتي الخدّاع ثم ترد عليه بوجهة نظر المجاهدين الافغان حتى تختم المجلة مقالها بقولها وفي كل يوم بل في كل لحظة ، يستخدم السوفيات أفغانستان كحقل لتجارب أبشع الاسلحة الحربية ويروح ضحية ذلك مئات بل آلاف الابرياء بفعل الالغام والقنابل والصواريخ بالاضافة الى عمليات التعذيب الوحشية ولعل خير مثال على وحشية هذه العمليات هو ماحدث لمحمد نبي من مواليد منطقة ورداك ولم يكن يتجاوز الرابعة عشرة من عمره وذلك عندما اختطفه السوفيات من أهله وطلبوا منه اتاوة ثم عذبوه حتى الموت عن طريق حرمانه من الماء ثم قطعوا جسمه اربا بالسهام والبنادق .

لماذا ؟؟

وتحت عنوان **لماذا لا توجد آثار عن نهاية الحرب الافغانية .**
كتبت الغارديان الاسبوعية في عددها الصادر في /٣٠/ مارس/١٩٨٦ استهلته بقول أحد السوفييت التي وصفته بأنه أكثر خبرة بالجيش الافغاني يقول : أن الحجة الوحيدة التي تحتج بها الثورة المضادة ضد الحكومة الثورية – والكلام مايزال للسوفيتي – أنها وسعت أسسه الاجتماعية باقامة مجتمع بلا أحزاب ومحاولاتها تحقيق وضع اقتصادي أفضل وتابعت المجلة تقول: بأن الروس حاولوا جاهدين أن يجعلوا الثورة الافغانية (الشيوعية) معتدلة لتكون مقبولة عند الشعب وذلك بازالة حفيظ الله أمين العقائدي المبغوض – الذي فاز في الصراع الحزبي الداخلي في صيف/١٩٧٨ وابداله بكارمل وأردفت المجلة تقول: بأن التدخل الروسي في هنغاريا – المجر – تشيكوسلوفاكيا قد أدّى الى قيام نظام مشهور فان **التدخل في أفغانستان قد أدى الى قيام نظام غير جماهيري وعديم الشهرة** وتتابع المجلة قولها على لسان الروس بأن تواجدهم من أجل أفغانستان منذ ديسمبر عام /١٩٧٩/ قد شوّهته الصورة الخاطئة التي انتشرت في الخارج ثم نقلت المجلة قول الدمية كارمل عن استراتيجية العرب ضد السوفييت ونقلت المجلة قول أحد قيادات الحكومة العميلة من أصناف المجاهدين وواصلت المجلة كلامها لتصل الى برلمان (جرقا العليا) والذي ضم /٣٧٠٠/ عنصر من قبائل الباتان وكان تحت رعاية الحكومة العميلة الافغانية لزرع القلاقل في طرق المجاهدين واختتمت المجلة موضوعها بمحادثات جنيف المزعومة .

اخبار الجهاد

كابل



● اقتحمت مجموعة من المجاهدين الشجعان أحد المراكز الشيوعية في ضواحي كابول مساء ١٢/١/١٩٨٦م فدمرته وقتلت خمسة وثلاثين ملحداً من أفراده وغنمت أسلحتهم في حين جرح ثلاثة من المجموعة.

● وفي مساء يوم ١٦/١/١٩٨٦م قامت نفس المجموعة بشن هجوم مباغت على أحد المراكز الشيوعية وسط العاصمة كابل ــ و بفضل من الله سبحانه وتعالى ــ استطاعت أن تدمر المركز تدميراً تاماً وتقتل تسعة من أفراده وتستولي على أسلحتهم الفردية وترجع سالمة ما خلا شهيد واحد سقط في ساحة المعركة، فالى رحمة الله.

● صرح دبلوماسيون غربيون في إسلام آباد أن البريجيدير جنرال «محمد زحيم شمس» قد فر من وحشية نظام كابل إلى بيشاور عن طريق ولاية بكتيا ثم اختفى منها بعد أسبوع من وصوله وأكدت روايات كثيرة بأنه اتجه إلى الهند، وكذلك حاولت زوجته التي تعمل بمنصب رفيع في وزارة التجارة الهرب مع أطفالها إلى الهند.

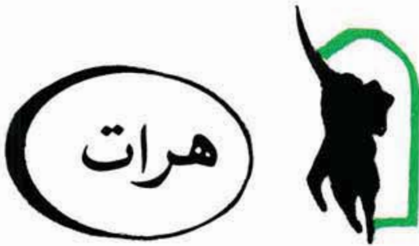
كما أكدت هذا الخبر وكالة الأنباء الأفغانية الاسلامية في باكستان.

● في ٢/٣/١٩٨٦م هاجمت قوات كارمل الشيوعية الحاقدة أحد المجاهدين في وسط العاصمة الأفغانية فلجأ المجاهد إلى مدرسة «لعل محمد» الابتدائية التي كانت قريبة منه، ولكن قوات الكفر حاصرت المدرسة طالبة من المجاهد الاستسلام لكنه قاوم بمسدسه الكاتم للصوت حتى نفذت ذخيرته، ولم يتجرأ الشيوعيون على الاقتراب منه فألقوا على المبنى عدة قنابل يدوية أدت إلى استشهاد المجاهد وتدمير جانب من المدرسة.

نقل شاهد عيان وصل من العاصمة في أوائل شهر مارس آذار الماضي أن طائرة مستشفى تابعة للقوات الروسية الغاصبة نقلت العديد من القتلى والجرحى الذين أصيبوا في المعارك التي ما زالت في إقليم هرات، وقد تم توزيع الجرحى على مستشفيات متعددة داخل العاصمة.

● بتاريخ ١٣/٣/١٩٨٦م انفجرت قنبلة وضعها المجاهدون داخل سيارة تابعة لنظام كابل العميل فأدت إلى قتل ثمانية من أزلام النظام الخائن، وجرحت تسعة آخرين.

هرات



● تفيد الأنباء الواردة من محافظة هرات أن الحكومة أرسلت هيئة تحقيق عقب مقتل القائد العسكري الذي ينتسب للفرقة السابعة عشر.

وبعد توجههم إلى هوتل (هرات) قام المجاهدون بمباغتتهم، ونتج عن ذلك مقتل:

١ــ الجنرال عبد الحق ــ رئيس لجنة العدل والتحقيق في وزارة الدفاع.

٢ــ الجنرال ضياء ــ عضو بارز في اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي ــ.

ولم يصب من المجاهدين سوى القائد داود وحدة الذي كان قائداً لهذه العملية البطولية، وبفضل الله كانت جراحه خفيفة.

كما قام العدو بتطويق الناحية الغربية من مدينة هرات بعشرات من الدبابات، ودارت معركة قوية أجبرتهم على التراجع بعد أن دمر المجاهدون سبع دبابات وقتلوا أكثر من مائة وعشرة من الروس والشيوعيين، واغتنم المجاهدون:

١ــ ١٧ كلاشنكوف.

٢ــ جهازين لاسلكي.



٣ـ مسدسين من نوع ميكاروف.

٤ـ ١٣ أسير.

وعلى أثر ذلك انضمت كتيبة بكامل أسلحتها الثقيلة والخفيفة إلى المجاهدين.

كما قام المجاهدون بالهجوم على مركز (يونس جاويه) الشيوعي فلقي حتفه مع اثني عشرة من الكفرة الذين معه واغتنم المجاهدون جميع ما في المركز واستشهد في هذه المعركة ثلاثة من المجاهدين الأخيار.

● قام المجاهدون الأفغان بتنفيذ حكم الله بالعميل الخائن «الكابتن غلام رسول» الذي أغرته الشيوعية الحاقدة بالأموال مما جعله يترك صفوف المجاهدين و يلتحق بالميليشيات الشيوعية الكافرة و يعمل قائداً شيوعياً هناك ولمدة عامين.

وفي أول مارس آذار من هذا العام تمكن المجاهدون من قتل المجرم المذكور على يد المجاهد شمس الدين.

بعد ذلك دمروا ١٩ مركزاً شيوعياً كانت تعمل تحت إمرته.

وفي مكان آخر من الولاية شن المجاهدون هجوماً جريئاً على مركز شيوعي يقوده العميل «جمعة علي»، فقتلوه وقتلوا ثلاثين شيوعياً كانوا يرابطون في المركز وتم الاستيلاء على بعض المعدات والأغذية التي كانت في الداخل.



● أسقط المجاهدون الأفغان يوم ١٩٨٦/٢/٢٨م طائرة سوفييتية من نوع ميج عندما كانت تحاول الانقضاض على مواقع المجاهدين في منطقة «شلمان».

وأضاف شاهد عيان أن الطائرة سقطت في منطقة «مهمنددرة» التابعة لمديرية (كاما) شمال شرق جلال أباد، وقتل الطيار في الحال.

● هاجم المجاهدون الأفغان بتاريخ ١٩٨٦/٣/٢م نقاط التمركز التي حاول العدو الشيوعي بناءها أثناء المعارك الأخيرة في منطقة (نازيان)، ودارت معركة انسحبت على أثرها القوات الشيوعية مخلفة وراءها ٢٠ أسيراً بين ميليشيا ومجندين.

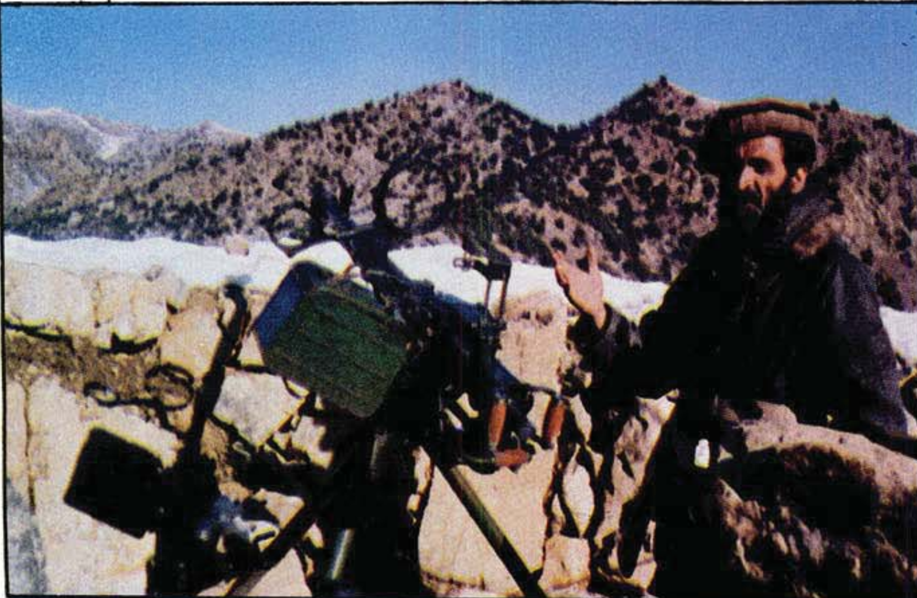
وقد غنم المجاهدون في هذا الهجوم دبابة وسيارتين صالحتين للاستعمال وثلاثة مدافع هاون ومدفعاً رشاشاً مضادا للطائرات وسيارة جيب اتصالات، واستشهد من المجاهدين أربعة أبطال وجرح خمسة آخرون خلال عمليات المطاردة التي استمرت عدة كيلومترات.

وفي نبأ لاحق من مصادر المجاهدين في مواقع القتال أن العدو الشيوعي الحاقد أرسل إمدادات للقوات المدحورة بلغ المنظور منها أكثر من خمسين آلية.



● في ١٩٨٥/١٢/١٥م هاجمت مجموعة من المجاهدين مركزاً شيوعياً سوفياتياً ملحداً في منطقة ـ جهل شل نخران ـ، واشتبكت مع أفراده اشتباكاً ضارياً استخدمت فيه راجمة الصواريخ، فأبادت المركز وقتلت وجرحت تسعة من أفراده في حين جرح أحد المجاهدين.

وعقب ذلك ـ وفي محاولة دنيئة لقوات الميليشيا الشيوعية الكافرة ـ حاولت مجموعة منهم التسلل إلى أحد مراكز المجاهدين، فانتبه الحراس المرابطون الأباة لوجود حركة غير طبيعية في حديقة قرب المركز، فنبهوا المجاهدين وقامت معركة ضروس قتل فيها من الشيوعيين الخائبين ثلاثون ملحداً. في حين جرح خمسة عشر مجاهد.



اخبار الجهاد



● بدأت معارك ضارية بين المجاهدين الأفغان والقوات الشيوعية الروسية المشتركة في منطقة «متور» الحدودية في الثاني من مارس آذار الجاري استطاع المجاهدون خلالها محاصرة قوات العدو المهاجمة وتضييق الخناق عليها، فتحركت قوة إمداد للعدو من مديرية «خوست» التابعة للولاية في محاولة لفك الحصار عن القوة الأولى.. لكن المجاهدين الذين نصبوا مجموعة كمائن للقوة المتقدمة استطاعوا تدمير العديد من آلياتها وإجبارها على التراجع في حين لا تزال القوة الأولى محاصرة ولم يتمكن المجاهدون من إحصاء خسائر العدو بدقة بسبب استمرار المعارك.

أما إصابات المجاهدين فكانت جرح واستشهاد اثنا عشر مجاهد.

● قامت مجموعة من المجاهدين الأبطال بتاريخ ١٩٨٦/١/١م بمهاجمة أحد مراكز العدو الكافرة في منطقة (جاجي) ونشبت معركة استمرت عدة ساعات كانت خسائر العدو فيها كبيرة بالأفراد والعتاد.. أما المجاهدون فقد استشهد منهم واحد وجرح ثلاثة آخرون.

● شنت إحدى مجموعات المجاهدين هجوماً خاطفاً ليلة ١٩٨٦/١/٣٠م على أحد المراكز الشيوعية في منطقة (سبينه ـ شيكه) ونشب قتال عنيف دام عدة ساعات كانت نتائجه قتل العشرات من عناصر الكفر والالحاد الشيوعية والروسية، واستشهد قائد مجموعة المجاهدين، فالى رحمة الله.

● جاء في تقرير عسكري للمجاهدين الأفغان في منطقة أرغستان أن قوات تابعة للجيش الروسي والأفغاني حاولت الاعتداء على مراكز المجاهدين في المنطقة خلال عملية إنزال جوي مدعومة بقوة برية.

وعندما جثمت أربع طائرات هليوكبتر في مكان قريب من مراكز المجاهدين.. كان المجاهدون لها بالمرصاد فدمروها جميعاً.

وفقد العدو الحاقد صوابه نتيجة هذه الصفعة المباركة، فشن هجوماً عشوائياً بكل أنواع الأسلحة قابله المجاهدون بإباء نادر استطاعوا خلاله إرباك القوات المهاجمة وقتل العديد من أفرادها في حين استشهد منهم سبعة وجرح عشرون آخرون.



● شن المجاهدون الأفغان من جبهة «الصبح» هجوماً مركزاً على العدو الشيوعي صبيحة يوم ١٩٨٦/١/٢٣م وحاصروا قواته المتمركزة في قلعة «سفيد» في محيط مصنع جلبهار للأقمشة فأوقعوا في صفوفه خسائر جسيمة في الأشخاص والعتاد، فقد بلغت الخسائر البشرية ٤٥ قتيلا، ٦٠ جريحاً.

أما الخسائر المادية فكانت حرق مخزن للبترول وتدمير أكثر من عشر دبابات وتهديم عدة بيوت للشيوعيين في المنطقة.

● بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٠م قام المجاهدون بهجوم مباغت على قوات شيوعية في قلعة «سفيد» وسرغندي قتلوا فيه ٥٠ جندياً روسياً ومعهم ضابط واحد.

كما دمروا خمس دبابات وأربع سيارات حاملة أشخاص وسيارة حاملة عتاد في حين استشهد سبعة من المجاهدين، وبعد ذلك توجه مجاهدون آخرون إلى منطقة مصنع جلبهار حيث اغتالوا جاسوساً أفغانياً فهبت قوة شيوعية تريد الثأر للجاسوس، ولكن المجاهدين كانوا على حيطة لهذا الأمر،



فاصطدموا مع القوة الشيوعية وقتلوا قائدها وثمانية عشر جندياً، كما دمروا ثلاث دبابات وانسحبوا بسلام.

● بتاريخ ١٨/٢/١٩٨٦م قام مجاهدون من جبهة (فتح) بنصب كمين لدورية شيوعية وقتلوا جميع عناصر الدورية البالغ عددهم خمس، وغنموا مدفعاً رشاشاً «زيكو ياك».

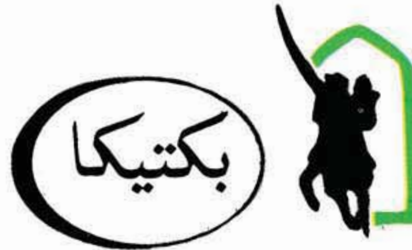


● قامت قوة شيوعية حاقدة قوامها أكثر من ألف عسكري بمهاجمة مراكز المجاهدين فتصدى لها المجاهدون ودارت معركة ضارية أكرم الله المجاهدين فيها بنصر مؤزر.. إذ استطاعوا دحر القوة وقتل ما يزيد على مائة من جنود العدو الكافر.



● حاولت قوة شيوعية سوفييتية التقدم باتجاه مراكز المجاهدين بالقرب من منطقة «شهرنو بتان».

لكن المجاهدين الذين كانوا على أتم الاستعداد لمقابلة هذه القوة نصبوا لها عدة كمائن على طول الطريق الذي كانت تسلكه، فدمروا ما يقرب من عشرين آلية وما لبث أن حضر الطيران الشيوعي لا يميز بين صديق وعدو فأسقط قذائفه بشكل عشوا أدى إلى إصابة تجمع للقوات الشيوعية وسقطت ست قذائف على مخيم للمهاجرين على الحدود الباكستانية الأفغانية قتلت ثلاثة أطفال وجرحت طفلاً آخر.



● هاجمت قوة جوية روسية حاقدة مؤلفة من ١٢ طائرة جت وما يزيد عن عشرين هليوكبتر مراكز المجاهدين في منطقة «سروضة جبهة اتفاق» صبيحة يوم ٢٧/٢/١٩٨٦م.

وبعد أن قامت طائرات الميج ٢٣ ـ جت ـ بقصفها العشوائي أتبعها طيران الهليوكبتر بعمليات إنزال كثيفة بقصد إبادة مراكز المجاهدين، لكن المجاهدين الذين تركوا أماكن تمركزهم الأصلية ولجؤوا إلى بعض الكهوف الجبلية كانوا لهذه العملية بالمرصاد، وبدأوا ملحمة بطولية استمرت أكثر من ١٢ ساعة أبلوا فيها بلاء حسناً.. إذ قتلوا أكثر من ستة عشر روسياً ودمروا طائرة هليوكبتر واحدة بالاضافة إلى إحراق الكثير من العتاد.

● أفاد مجاهدون قادمون من نفس الولاية أنه في يوم ١/٣/١٩٨٦م وبالاتفاق مع أحد عناصر المركز شن أربعون مجاهد أفغاني هجوماً مباغتاً على مركز حراسة شيوعي قريب من أحد المطارات في منطقة «خير كوت» واستطاعوا السيطرة عليه سيطرة تامة.. إذ تم قتل خمسة شيوعيين حاولوا المقاومة واستسلم العناصر الثلاثون الباقون جميعاً مع عتادهم، فاقتادهم المجاهدون إلى قواعدهم وقد غنم المجاهدون في هذا الهجوم دبابة وسيارة جيب ومدفع هاون متوسط بالاضافة إلى كمية من العتاد والألغام.

باكستان ـ إذاعة باكستان:

في ١٧/٣/١٩٨٦م قصفت ثلاث طائرات مقاتلة تابعة للنظام الشيوعي في كابل مدينة (براچنار) الباكستانية الحدودية مع أفغانستان، وكانت نتيجة القصف إصابة عدد من العسكريين بجراح بعضها خطير.



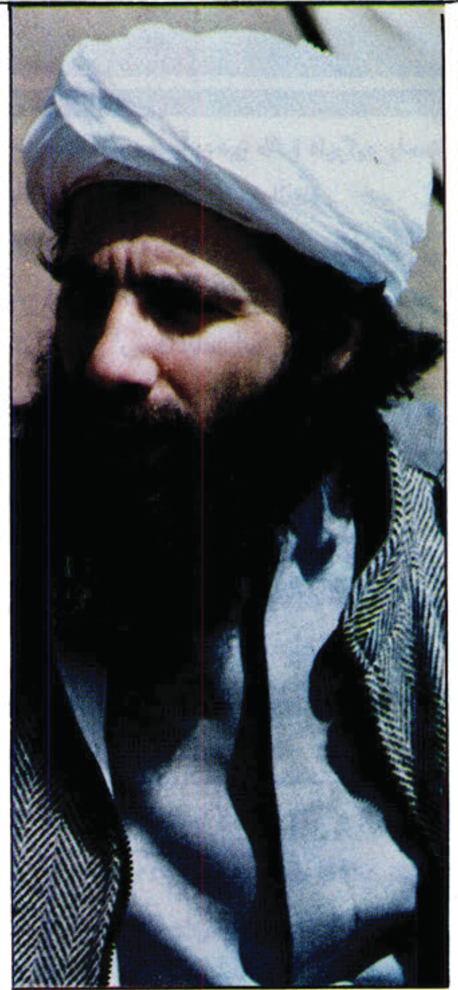
بلغ من الشهرة مكانا عظيما وجمع الاموال الطائلـــة عندما كان مغنيا في جاهليته ، وهبّت رياح الايمان لتنتشله من مستنقع الجاهلية ... ترك الغناء وأقبل على النشاط في الدعوة ذلكم هو يوسف اسلام الذي كان يدعى(كات استيفن) التقت به مجلة البنيان عند زيارته الى بيشاور فكان الحوار التالي .

إعداد عوض مختار

لقاء مع الداعية

يوسف اسلام

(كات ستيفن)





انه جهاد في سبيل الله لا لارض... ولا لقائد... وانما لتكون كلمة الله هي العليا.



(البنيان) :حبذا لو تحدثنا عن اعتناقكم الاسلام خاصة وأنكم في بلد لايتيح للاخرين معرفة الاسلام كماهو ؟

أسلمت بعد أن أعطيت نسخة من القرآن الكريم كانت تلك النسخة من أخي الاكبر ولهاقصة عندما زار القدس ولأول مرة يرى فيها المسجد الاقصى فسأل عنه فقيل له هذا للمسلمين فدخل المسجد وأخرج منه وعندما عاد الى بريطانيا وزار معرضا للكتاب الاسلامي أهداني تلك النسخة وبدأت أقرأ فيها فأيقنت أن هذا الكلام ليس كلام بشر ويدعو الى الصدق وأنه ليس للعرب وانما للناس كافة وبعد سنة من الاطلاع أعلنت اسلامي، وقبل ذلك كنت قد درست ديانات وفلسفات أخرى وابتعدت عن النصرانية لأنها لم ترضيني ولم تشبع شعوري في المنطق والموضوع الموجود في الكتب النصرانية .

البنيان) ماهو سبب زيارتكم ؟

لسببين أولهما سبب شخصي بصفتي مسلم لواجب الاخوة في الاسلام الذين يقومون بهذا الجهاد ثانيا : لأننا أنشأنا وكالة العون الاسلامي وهي بحمد الله

جيدة نتيجة لجهود الاخوة القائمين على مختلف المنظمات الاسلامية واتحادهم في ادارة منظمة واحدة هي العون الاسلامي وانتخبت مديرا لها لمدة سنتين ونحن الان بصدد دراسة ثلاث مناطق في العالم الاسلامي السودان وفلسطين وأفغانستان لنرى مايمكننا أن نقدمه من مساعدة لرفع مستوى الادراك وحل مشاكل المسلمين .

(البنيان): هل لك أن تعطينا فكرة عن هذه المنظمة وكيف يمكن أن تساعد المجاهدين ؟

هذه المنظمة ليست لمساعدة أفغانستان فحسب وانما هي منظمة لمساعدة كل العالم الاسلامي وهدفها ابراز الاسلام للعالم بكل السبل الممكنة وبشكل رئيسي من خلال المساعدات وواحدة من مشاكل العرب أنهم لاينظرون الى المسلمين بشكل منفصل عن هذا الفساد الموجود أو فوق الفساد ولهذا السبب حجبوا عن رؤية الاسلام بشكله الصحيح مبني على أساس النظرة الاخوية لكل العالم والى حد ما أفغانستان هي موضوع البحث ونحن نحاول أن نقدم الدعم الممكن من خلال ماتراه الجمعية أنه أفضل طريق للمساعدة .



المسلمون لايدعمون الجهاد بالشكل المطلوب لعدم وضوح الرؤية عندهم





هدفنا سد حاجة المسلمين بعون اسلامي

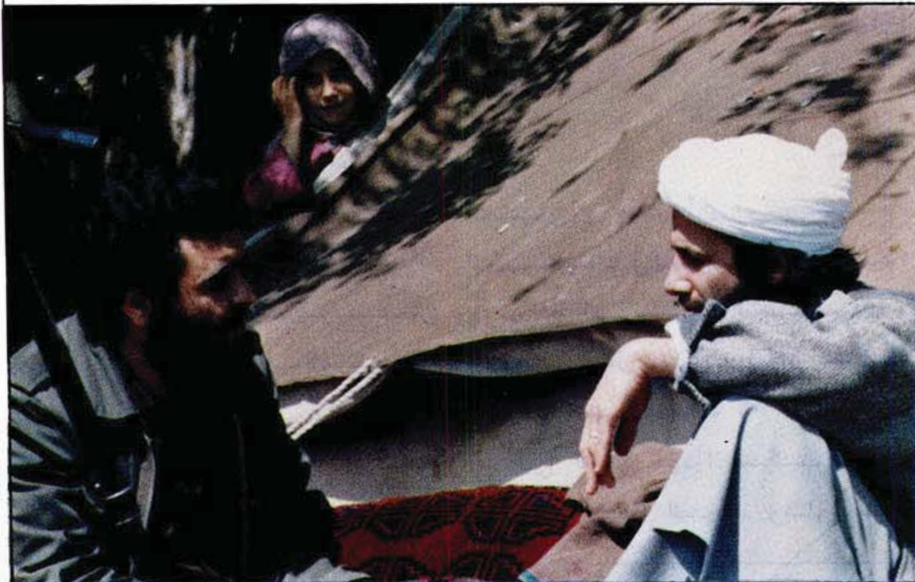


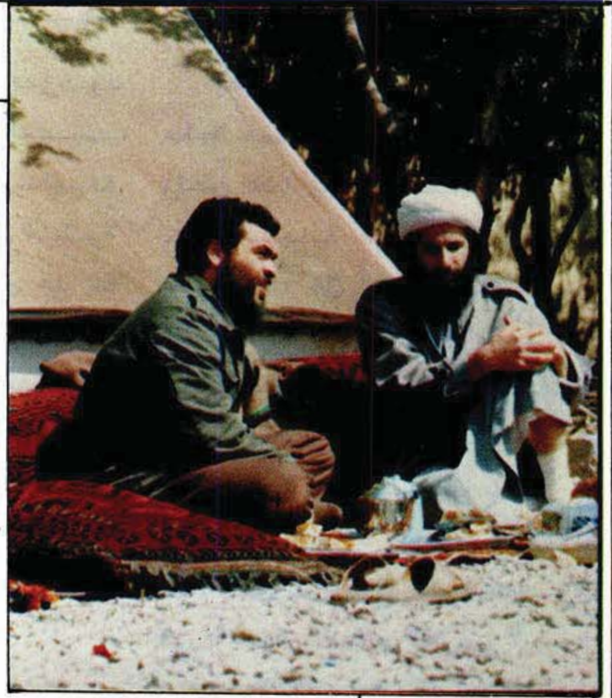
(البنيان): تدخل في بلاد المسلمين كثيرا من المؤسسات الغربية الانسانية وتهدف من وراء ذلك الى أغراض لاتخفى عليكم. هل لكم فكرة أن تحل منظمتكم محل هذه المؤسسات؟

هذا هو هدفنا أن نسد حاجة المسلمين بعون اسلامي ولكن هذا يعتمد على مدى استجابة المسلمين بشكل عام واذا ظل المسلمون على حالة الخمول والتكاسل مهما كانت تطلعاتنا فلن نستطيع تقديم الافضل أو أننا لانستطيع تقديم ما هو مطلوب .

(البنيان): صورة الجهاد الافغاني من خلال مارأيتموه في أجهزة الاعلام الغربي ؟

من الواضح جدا أننا لم نعرف شيئا في الغرب عن الجهاد الافغاني وللاسف المسلمون كثيرا ما يعتمدون في معلوماتهم على الصحافة الغربية عموما . ومن الواضح أن هذا الجهاد اسلامي جهاد لاغموض فيه . وهذا ما يجعل دعمه في غاية الاهمية والمسلمون لا يدعمونه





وجدت الجهاد كما وجدت الاسلام لأول مرة

بالشكل المطلوب لعدم وضوح الرؤية عندهم لأنهم ينقلون عن الغرب وكثيرا من المسلمين يرونها قضية أفغانية محلية وليست جهادا اسلاميا وهم لايقدرون مامدى ارتباط هذا الجهاد بالاسلام :

(البنيان): بعد زيارتكم واطلاعكم على الوضع كيف وجدتم الجهاد الافغاني ؟

ماشاء الله .. وجدته كما وجدت الاسلام لأول مرة انها الحياة . وحقا ان الجهاد يعيد للاسلام والمسلمين حياتهم انه مملوء بالامال الطيبة للمسلمين مع حالة كونهم شهداء أو استمرارهم في المعركة لنيل النصر .

للأسف المسلمون كثيرا ما يعتمدون على الصحافة الغربية في معلوماتهم



(البنيان): بعد أن زرتم المستشفيات والمخيمات ورأيتم بربرية الروس على الشعب الافغاني هل سيكون لكم نشاط اعلامي هناك ؟

لن أدخر جهدا ممكنا للتعزيز بهذا الجهاد وكان هذا من دوافع مجيئي الى هنا لأشاهد وأعرف ثم أنقل بعد ذلك .

(البنيان): هل لكم أي نصيحة للعاملين في مجال الاعلام هنا ؟

حتى تبذلوا غاية ماتستطيعون في المعلومات ويجب نشر المعلومات بشيء وتوزيعها أول بأول حتى يعرف الناس مايدور هنا لاتبقوا شيئا من الاخبار عندكم بل وزعوها لكل العالم واذا أردنا اثارة الرأي الغربي العام يجب كتابة الاخبار باللغة الانجليزية .

(البنيان): هل لكم كلمة تريدون أن توجهونها لاخوانكم المسلمين من خلال البنيان ؟

الكلمة الوحيدة هي كما قال الله سبحانه وتعالى (**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**) . يجب أن نعرف ماذا نفعل ؟ ولأجل ماذا ؟ ويجب أن ننتبه لنوايانا انتباها روحيا كاملا وأن نخلص أعمالنا لله وأن نتذكر أنه أمر من الله سبحانه وتعالى لنصل لحقيقة الاخلاص لله . والجهاد في أفغانستان في سبيل الله ومهما يكن بعد ذلك ستكون العاقبة هي الصراط المستقيم لانه جهاد ليس لأرض ولا لقائد، انما هو جهاد لتكون كلمة الله هي العليا وذلك يعني ضمان الفوز ....*

أمة المجاهدين

الحضرمي

لك اللـه يـا أمّـة المسلميـــــن ... ألم تلحقي الركـــب يا حائـره؟
فللـه أكبـر في كـل حيـن ... وآياتـه في الدنـا ظـاهـره

بكيت على أمّـة في التـراب ... تدوس على خدها العـاهـره
تهاب الجميع وليسـت تهاب ... وتهتزّ في خطـوهـا عـاثـره
تطارد في الشرق لمح السراب ... فتلقاه كـامزنـة العـابـره
وتتبع كالذيـل غرب الخـراب ... وتنسـى مآثرهـا الطـاهـره

لك اللـه يـا أمّـة الذاكـرين ... أمـا زلت في غيّـك سـادره ؟
أتخشين شـرذمة الملحـديـن ... وسيّاف قد ساقها خـائـره ؟

أيـا أم لا تسـمعي للنبـاح ... يقولون حـرب الهدى خاسـره
قديما ببدر تعـالى الصيـاح ... وغلّبت الفئـة الصـابـره
فللـه جنـد تـداوي الجـراح ... تنـزّل بالقـدرة القـادره
وذا الليـل موعـده في الصباح ... سـتمحوه أضـواؤه البـاهـره

لك اللـه يـا أمّـة الصالحيـن ... تهـبّ بآسـادها الثـائـره
الـى المـوت هيّـا سنحمي العرين ... ففـي أرضنـا ثلّـة غـادره

أتـى الـذّبّ يرجـو شيوع الضلال ... دد ارت على عنقـه الـدائـره
رأينـا الشباب بساح القتـال ... يقصون أظفـاره الكـاسـره
رجـال بكابـول لا كالرجـال ... يخوضون حـربا على الكـافـره
يمدّون هاماتهـم كالجبـال ... وهامات أعـدائهم صاغـره

لك اللـه يـا أمّـة المؤمنيـن ... بخيـر دروب الهـدى سـائره
فاما من اللـه نصر مبيـن ... واما الـى الجنـة العـامـره

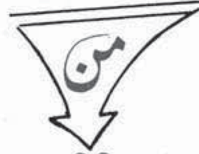
جنـود الهدى فـي ذرى البانشير ... وفـي كـل واد مـن الساهره
مسحتم عن الوجـه دمع الكسير ... شفيتـم صـدورا لنـا زافره
فطشـقند قد فـاح فيهـا العبير ... وحالـت دماء بهـا فـائـره
وجلجـل فـي الكون صـوت البشير ... كتائب جنـد الهدى ظـافـره

لك اللـه يـا أمّـة المحسـنين ... تضـج بأيمانهـا هـادره
تسـطر في الارض نـور اليقيـن ... وتبعث أيامنـا الغـابـره

منذ ان سقطت الخلافة في ديار المسلمين ما زالت قلوب الصادقين تتلهف الى اعادة بنيانها و رفع رايتها.

و منذ ان قامت الحركة الاسلامية في ارجاء مصر تجاوبت مع اصدائها بخارى و تركستان و القوقاز و ... ،فكانت هذه الحركة معقد الامل و بشائر الفرج للخروج من اغلال الجاهلية الحديثة، و نقدم اليكم مقالة مقتطعة من جريدة السودان الاسبوعية الصادرة في ١٩٥٣م لتكون دليلاً على التحرق الذي يعانيه المسلمون وراء الستار الحديدي منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً" ، انه الصوت الذي وصل الينا ،والله وحده هو الذي يعلم كم من الانات و الآهات تخرج من الافواه ولا مجيب لها ، أفلا تكون بشائر الفتح الجديد من خلال الجهاد الافغاني العنيد .





صرخة من القوقاز

لم يكن أحد من الناس البصر ،حين أعلنتها موجات الاثير الى العالم فاهتزت لها قلوب الكافرين الملحدين ..... الحقيقة التي ماخفيت على أحد من الناس الا على مسلمي القوقاز.. هناك في أعماق روسيا ..الحقيقة المرة التي تعلن للعالم يعلم أن الحقيقة يمكن أن تضيع بمثل هذه الصورة..ولكنه الستار الحديدي..الستار الذي احتوى بين جدرانه القاسية حقيقة ماكان يمكن لها أن تموت .. الحقيقة التي عرفها العالم كله كلمح

كله أن **حسن البنا** قد قتل في قارعة الطريق وفي أكبر شوارع القاهرة ،وقبل أكثر من أربع سنوات ! نعم هذه هي الحقيقة التي كتب على مسلمي القوقاز ألا يعلموا عنها حتى الآن شيئا.. فاذا هم يكتبون الى **حسن البنا** ..يكتبون الى موطن الامل ومعقد الرجاء..يكتبون اليه باسم/٢٥/ مليونا من المسلمين من رجال القوقاز..يكتبون الى **حسن البنا** خطابا يسألونه عن الدعوة في العالم الاسلامي،ويسألونه عن اخوانهم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها،ويسألونه عن اخوان مصر،ويحملون اليهم تحيات اسلامية طيبة تفيض حبا واخاء وتطلعا الى الله ودعوة **محمّد**..

يارجال القوقاز...ويامسلمي روسيا..ان **حسن البنّا** قد قتل في القاهرة..ولكن دعوته التي نادى بها وبشر بها لن تموت ،لأنها تجديد وبعث لرسالة **محمّد** .... ولأنها رسالة من السماء الى الارض ،ولانها تستند نصا ومعنى الى كتاب الله الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..الرسالة التي حاربها خصومها منذ أربعة عشر قرنا من الزمان وهي كالطود لاتزداد الا رسوخا..الرسالة التي حاربها الانجليز وحاربها الشيوعيّون والملحدون ،وحاربها الاقطاعيون

الخشوع في الصلاه

محمد منصور

لا ريب ان تباشير الفجر الاسلامي العظيم بدأت تلوح في افق العالم بقوة و جلاء، و ان امة ترقب هذا الفجر و تستعد لمرحلة حضارية جديدة كبرى لا بد ان تتقن اقامة الصلاة في حياتها، نعم، لا بد ان تتقن اقامة الصلاة، لأن هذه الصلاة التي نصليها كل يوم خمس مرات انما هي التي تمنح المسلمين الطاقة الروحية الهائلة التي تعينهم على مواجهة كافة التحديات الحضارية الكبرى .. و التي قال الله جل جلاله عنها (و استعينوا بالصبر و الصلاة، و انها لكبيرة الا على الخاشعين، الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم و انهم اليه راجعون) و بعبارات العصر نستطيع ان نقول ايضا" عن الصلاة بأنها نظام تربوي رباني تتربى الامة الاسلامية في ظلالها على الايمان بالله و بكلماته ، ومن ثم على العبودية الحقة لله رب العالمين، و على الطاعة البصيرة لله و رسوله و اولي الامر من المسلمين .

و قد يتساءل المرء بين يدي هذه الكلمات، و يقول ألسنا نقيم الصلاة ؟ و ما معنى التذكير بأهمية الصلاة على اعتاب هذه المرحلة الجديدة في حياة الامة ؟ و هل الاهتمام بالصلاة جزء من الاستعداد الحضاري للمستقبل ؟

و الحقيقة ان غالبية الامة لا تقيم الصلاة، انما تصلي، و اقامة الصلاة لا تتم الا عندما يدرك المسلم حقيقة الصلاة، و يدرك معاني كلماتها ادراكا" يقينيا" شاملا" فهذه الكلمات المجيدة التي نرددها في صلواتنا ليست كلمات عادية كأية كلمات ننطق بها في حياتنا العادية، فهي كلمات نطق رسول الله صلى الله عليه و سلم بين يدي مولاه جل جلاله فهي كلمات ببلاغة فريدة في نوعها، كيف لا، والذي نطق بها هو رسول الله عليه الصلاة و السلام الذي يعرف

والمنحلّون وحاربها دعاة التردد والهزيمة في كل مكان.. فانهزموا جميعا.. وماتوا جميعا.. وظلت دعوة الاخوان قوية البنيان راسية القواعد تستمد روحها وحياتها من كتاب **الله** وسنة **محمد** رسول الله ...

يامسلمي القوقاز، ان المسلمين اخوانكم في العالم الاسلامي وأنتم جزء منهم ، هبّوا اليوم من سباتهم، وأخذت روح الدعوة الاسلامية تسري في عروقهم سريان النار في الاعواد اليابسة فاذا شبابهم يتحفز واذا بنيانهم يعلو واذا كلمتهم ترتفع فوق كل كلمة ، واذا بالقوم يخطبون ودهم هنا وهناك واذا هم القوة المحركة أيان تذهب وحينما تسير ...

يارجال القوقاز كونوا دائما مع الله واعملوا وسيروا على بركة الله ولا يرهبنكم بطش الباطشين ولا حقد الملحدين ولا سياط المجرمين. واعلموا أن اخوانكم هنا وهناك على أهبة الاستعداد لكل طارئ وقد اعدوا لكل أمر عدته، وليأتينكم نبأه بعد حين والله غالب على أمره ولو كره الكافرون .

بقلم

الصادق عبد الله عبد الماجد

٢٨ يوليو ١٩٥٣

(جريدة السودان الحديث)

الله جل جلاله ،و يعرف كيف يخاطبه؟ الى جانب انها وحي اوحي من عند الله (**وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى**)و انك اذا اردت ان تعرف ما اعنيه ارجع كلمات الصلاة و تأملها ،فانك ستجد انك تعرف ان الكلمات من اللغة العربية ،و لكنك ستجد انك لا تدرك معانيها جيدا' سل نفسك ،ما معنى سبحان ربي العظيم ،سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد ،سبحان ربي الاعلى ، التحيات لله ، اللهم صل على محمد ....

و ستجد انك امام هذه المفاجاة تحتاج الى فهم عميق و شامل لنظام الصلاة و معانيها ،و ستبدأ في حالة ادراكك لهذه الحقيقه تترقى في صلواتك بحيث لم تكن تتخيل من قبل انه من الممكن ان تصل الى هذه الدرجات العلى في السمّو الروحي.

ان المسلمين جميعا "يجب ان يدركوا اذا كانوا يتوقون الى تبوأ مكانتهم الطبيعية في قيادة البشرية ،يجب ان يدركوا انه يجب ليكونوا اهلا" لهذه القيادة ،و لن يستطيعوا اكتساب هذه الاهليه الا في حالة واحدة ،و هي ان يرجعوا الى اساسيات هذا الدين العظيم و بديهياته و يفهموها بشكل احسن ،فمثلا" عندما نتأمل اوائل سورة المؤمنون، نجد الآيات الكريمة



الصلاه
ثورة عالمية شاملة في مجال العبودية لله.

(قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون و الذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون، و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون و الذين هم على صلواتهم يحافظون، أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون)فهذه الصفات الاساسيه لا بد ان يكتسبها المسلم ليكون مسلما "حقا" و هو عندئذ سيكون اهلا" لكل شيء حتى وراثة الفردوس الاعلى خالدا" فيها ابدا"

و اذا تأملنا الآيات السابقة نجد انها بدأت بذكر الصلاة و انتهت بذكر الصلاة ،فالشرط الاول هو ان يكون المسلم خاشعا" في الصلاة ،و الشرط الاخير ان يكون محافظا "على الصلاة ، اذن ،ففي كل الاحوال لابد من اعادة النظر في صلواتنا ،و ان تكون اعادة النظر في قناعاتنا الحالية لها ،في فهمنا لها ،في ادراكنا لكلماتها ،في ايماننا بأهميتها في حياتنا و آخرتنا.

عندئذ سنبدأ قبل كل شيء مرحلة جديدة في اتقان اقامة الصلاة و كأنها جديدة جدا" علينا ،حيث تعرج بنا هذه الصلوات الحقيقية ، الجديدة في فهمها ، القديمة في كيانها تعرج بنا الى سماوات روحية سامية و عندئذ سيدرك المسلم ان اقامة صلاة من هذا النوع انما هي ثورة عالمية شاملة في مجال العبودية لله من اجل مزيد من التقرب الى الله العلي الأعلى .

إنا واثقون بنصر الله

أبو سهيل



إن المحن عندما تشتد تكشف اللثام عما كان مغطى وإنها لذلك تعري وتفضح كل من يتستر برداء و يبطن غيره.

لقد أوضحت الأيام معادن كثير من الناس الذين زلت ألسنتهم وأقلامهم بكلمات جارحة ومؤذية للمجاهدين وهم يتصورون أن هذه الكلمات من شأنها أن تضعف الروح المعنوية للمجاهدين.

وكان الأجدر أن يبثها العدو ولكن للأسف خرجت من أفواه أناس يدعون الاسلام حتى تناولها الأستاذ سياف بقوله:

(ضربات الأصدقاء قاصمة وأشد علينا من ضربات الأعداء)

نعم فالمجاهد يعلم أن هذا عدو للاسلام و يتوقع منه ذلك.

ولكن كيف بهذا الذي يطعنك من الخلف بعد أن كان يبتسم في وجهك و يظهر المودة لك.

وهذا الاسلوب غير جديد علينا معاشر المسلمين فقد تشدق به المنافقون من قبل ليوهنوا من عزائم الصحابة.

ولأنهم لم يذوقوا حلاوة الايمان ولم يعرفوا معنى التوكل على الله بعد بذل كل المستطاع.

لم يحسوا بذلك اليقين الذي يشعر به المسلم أن الله ناصره ومعينه.

لم يعرفوا (أن القوة لله جميعاً).

فلذلك انزلقت ألسنتهم لتنال من الصحابة حتى ينطفيء هذا النور الذي أبى الله إلا أن يتمه رغم كراهتهم وعدوانهم.

وإننا اليوم نلاحظ هذا الأسلوب يتجدد عند كثير من المرجفين الذين يتناولون ثبات المجاهدين بشيء من السخرية و يقولون إن روسيا بامكانها أن تحسم القضية إن أرادت و ينسون أن إرادة الله فوق إرادتهم و يغفلون أن قوة الله فوق قوتهم.

ألم يقل مثل هذه المقالة المنافقون من قبل عندما كان يوم بدر وفضحهم الله وكشف زيفهم بقرآن يتلى على الأيام والأزمان قال تعالى: « **إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم** »

فاللسان واحد وإن تغيرت الألوان وتعددت الأزمنة.

ألم يجعل الله الدائرة على الكفار رغم التصور الذي كان يتخيله المنافقون والذين في قلوبهم مرض؟

ونحن نقول لمنافقي اليوم: انتهوا عما أنتم فيه من ترويج للاشاعات وتوبوا إلى الله فقد هلك الذين من قبلكم بسبب هذا ونصر الله جنده وأعزهم.

ولئن لم تنتهوا فسترون لمن تكون العقبى. وإن شاء الله انا راغبون أن يعذبكم الله بأيدينا.

فانتهوا خيراً لكم وما عاقبة الذين نافقوا من قبلكم ببعيدة عنكم وإنا واثقون بنصر الله وتمكينه لعباده والمستقبل لهذا الدين.



من أين نبدأ العبادة



الحمدلله ملك كل شيء ورا زق النمل والنسر - أحمده واستعينه واستغفره وأشهد أنلا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسولــه .

لك يا أختي المسلمة .

أرفع كلماتي - لشعوري بأن الفرق العقائدي بيننا معدوم والعوامل المشتركة كثيرة فنحن بنـات دين واحد نسعى لهدف واحـد هورضوان الله سبحانه وتعالى وهذا لن يكون بالطبع الا بعبادة مخلصة صحيحة .

أحاول أن أنبه نفسي عبر كلمات قصيرة وأطمع أن تـرى أختي في الله أينما كانت نصحا لها في هذه الكلمات التي أوجهها لنفسي أولا .

لقد بحثت وبحثت علّي أجـد الأسباب التي تكمن خلف ابتعادنا بقدر أو بآخر عن ذكر الله ،فوجدت أنهـا كثيرة لعلّي أذكـر منها سببا أراه جوهريا فاقدمه على غيره الا وهو قلة العلم .

وتظهر أهمية هذا السبب في انه يتعلق بشخص الأخت المؤمنة من حيث عملها وعبادتها وبالجيل الموكل اليها انشاؤه بعد ذلك .

فحين ينشأ ولدنا في بيئه مسلمة حق الاسلام تؤدى العبادة كما أمر الله وبالشكل الذى أمر بكل صدق واخلاص .

بعيدا عن الرياء في العمل والنفاق في القول فان هذا يكون خطوات جميلة جدا في طريق تعليم العبادة ،لكن ليس كل الطريـق فنحن كربّات أسر مسلمات - مكلفات كل التكليف بتربية جيل مسلم قوى - متين - أمين ،والبناء القوى لابد أن يرتكز على أسـس ونحن الأساس ، أو على الأقل نحن البانون لهذا الأساس .

وعلينا تقع مسؤولية - متانته أو هشاشته .

وبالتالى يجب أن أضع يـدى بيد أختي المسلمة لنبدأ مسيـرة تعليم أنفسنا ومن ثم تعليم الجيل الذى أنجبناه - بكل اخلاص وتفان ونبدأ معه حيث البداية الفطرية للطفل .

مفرقين بين الخير والشر

ثم بين الحق والباطل فان أفلحنا أفلح الطفل وأن فشلنا ففشله لاحق لفشلنا .

ويجب أن لانجتاز مرحلـة تربوية من مراحل الطفولة الا ونحن موقنون أن الطفل في تلك السـن قد وعي مايجب عليه أن يعيـه وبهذا نبني الركيزة القويـة الصلبة للطفل حتى يصبح فتـى وللفتى حتى يغدو رجلا بما تحمل الكلمة من معنى .

أما اذا كنا عاجزين عن السير بهذه المهمة فهذا يعني أن الركائز التي يستند اليها ذلك الطفل الذى سيكون رجل الغد ،ركائز غير متينة ولا قوية وبالتالي سيقع من يستند اليها في ركام من الجهل والتخلف وسيسقط بعده كل من يحـاول الاستناد اليه .

وهذا مدعاة لسقوط أمم بالكامل

نتحمل نحن مسؤولية عظمى في سقوطها هذا حيث أن الله فرض العلم علينا فقصرنا في تعليم أنفسنا وقصرنا في تربية وتعليم أبنائنا وأولادي وأولادك وأولاد الاخت الأخرى هم مجموع الأمة الاسلامية أوجلها .

فالعلم اذن أختي المسلمة هو أساس من الأسس الضرورية والهامة حتى نستطيع الأقلاع بأنفسنا وبأولادنا الى عمل يحبه الله ويرضاه ، وما سر وجودنا الآن نعمل ما يحبه الله ويرضاه ، والعلم هو السبيل الموصل لذلك .

ونحن معشر النساء أحوج الى التنبيه والتذاكر من الرجال لبعدنا عن العلم ولغلبة الهوى علينا بالطبع .

فالفتاة تنشأ في مخدعها لا تعرف الا القليل القليل من القرآن وأحيانا قد لا تعرف شيئا وتبدو في الغالب غير ملمة بأحكام الطهارة التي هي اساس العبادة ولا باحكام متعلقة باركان الاسلام وهنا - نعم هنا يظهر دورنا في تعليم أبنائنا العبادة من أصولها الى فروعها والى طرق الارتباط بين هذه الاصول وتلك الفروع فبتعليم البنات نعدهن لأن يكنّ فيما بعد أمهات صالحات عابدات طاهرات .

وبتعليم الأبناء نعدهم لأن يكونوا رجال الاسلام وحماته والمدافعين عن تعاليمه .

ومتى وصل أولادنا أو بناتنا إلى سن التكليف وجب علينا الانتباه لأن الثواب والعقاب على الفعل او الترك أصبحا متوجبين بحق هؤلاء الابناء .

فحينها نشدّ الهمم ونركز الحوافز ولا نتراخى تجاه المقصّرين ذكورا او اناثا ولا نحتج بالجهل أو عدم المعرفة لأن الأمر أصبح متعلقا لا بمجرد عملية تربوية بل بثواب من الله لناولهم أو عقاب منه لنا ولهم أيضا وقال عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى " **قوا أنفسكم وأهليكم نارا**" علموهم وأدبوهم (سورة التحريم الاية : ٦).

عن عثمان بن حاطب قال سمعت ابن عمر يقول لرجل " **أدّب ابنك فانك مسؤول عن ولدك ماعلمته وهو مسؤول عن برّك وطاعته لك** " وعلمنا هو رصيدنا الوحيد بعد الاتكال على الله والأخذ بالاسباب لنقوم باداء واجبنا خير قيام تجاه خالقنا وتجاه أنفسنا .

ولا تستحي أختي من السؤال في دينك فالعلم فرض عليك .

فعن عائشة رضي الله عنها أن اسماء رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم .

" **عن غسل الحيض - وغسل الجنابة** " وقالت عائشة " **نِعمَ النساء نساء الأنصار - لم يكن يمنعهن الحياء من أن يتفقهن في الدين** "

فالعلم الشرعي فرض على كل مسلم ومسلمة فالمسلمة التي لا تجد لها أخا أو أبا أو زوجا يعلمها دينها فلتسأل امرأة مسلمة أخرى فان لم تستطع ذلك أو لم تجد جواب ما تريد فلتسأل أهل العلم من الرجال من غير خلوة بهم ولا تستحي من السؤال في دينها .

وأخيرا أختي المسلمة :

أرجو الله أن يوفقني وأياك في اداء واجبنا تجاه ربنا عز وجل وتجاه اسرنا وتجاه أبنائنا فنكون لهم السند القوى .

والمعلم الأمين -

نعلمهم العزة بالايمان وعدم الخشية من أحد الا من الله سبحانه وتعالى .

نعلمهم كيف يكونون قادرين على حمل البندقية أو الصمود خلف المدفع في وجه كل عدو ملحد كافر .

نعلمهم ان لا عزة الا بالاسلام الذى لا ذل فيه -

فمن يعش مسلما يعش عزيزا ومن يمت دفاعا عن الاسلام يمت شهيدا .

ومن يمت على فراشه يتغمدة الله برحمته .

فلنكن على قدر الأمانة التي أوكلت الينا فننعم في دنيانا وأخرانا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .





أختي المجاهدة

أختي المجاهدة المسلمة :

السلام عليكم ورحمته الله و بركاته :

أيها الأخت الفاضلة !

يامن ضحيت بأهلك وديارك وجئت هنا للجهاد في سبيل الله .

أختي ، علينا أن نعلم جميعاً أن طريق الجهاد طريق وعر وشاق ومحفوف بالمكاره والأشواك .

إنه طريق التضحيات والعطاءات حقاً كما قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : (حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) / رواه البخاري .

فطريقنا طريق صعب وطويل شاق ولكنه يسير على من يسره الله عليه ، جميل لمن شرح الله صدره له .

أختي .. ــ كل أخت أنعم الله عليها بالمجيء إلى هنا ــ لا بد أن تحمد الله على هذه النعمة العظيمة ــ نعمة الجهاد ــ ، وتشكر زوجها أن أرشدها إلى هذا الطريق وأتى بها إلى هنا ــ دار الجهاد

مجاهدة بيننا أحببتها

مجاهدة بيننا أحببتها

أستاذتي المجاهدة الجليلة المضحية الفاضلة العابدة العاملة المخلصة الداعية المجاهدة أخت المجاهد .. المجاهدة أخت الشهيد .. المجاهدة زوجة الشهيد !!

أكتب إليك ولم أرك ولكنني شعرت بطائف يطيف بنفسي أن أناديك وأن أكتب إليك .

لم أرك في العمر مرة وأتمنى أن أراك .

كم صبرت عندما سجن الطغاة بالأمس القريب أخويك وخطيبك !

كم صبرت عندما قتل الطغاة أخاك ! .. كم صبرت !!

ذلك يوم لن تنساه البشرية يوم استشهاد أخيك ، كنت أنا صغيرة في ذلك اليوم لا أبلغ بعد التاسعة من عمري .

ولكن لما فهمت والتزمت بديني بكيت ذلك اليوم الذي لم أره .

أستاذتي كم صبرت !!

كم صبرت وانت تودعي زوجك وهو يخرج وقت الفجر من البيت للسجن .. كم صبرت !!

كم صبرت وأنت تستقبلي بشرى استشهاده .. كم صبرت !!

إنه الزوج الذي طال انتظارك له السنوات الطوال وهو في السجن .

متى يخرج حتى يتم الزواج المنتظر من سنين ؟

ولكن بعد طول انتظار خرج ، ولكن سرعان ما أخذ الطغاة به مرة أخرى ،وعذب .. ثم عذب .. ثم قتل .. قتل وهو يعذب بأيدي الطغاة الفجرة يوم لن أنساه ولن تنساه البشرية ،ــ وإن كنت أيضاً لم أر زوجك ــ ، ولكنني أعرفه أكثر ممن أراهم دائماً ،ــ لكثرة ما تحدث المخلصون عنه ــ .

وأنه كان يوم بكى فيه المسلمون كافة .. بكوا فيه

كما عليك أن تعينيه على جهاده بكل ما تستطيعين بالكلمة الطيبة، وتودعيه بابتسامة حلوة، وتكونين حافظة لعرضه وولده وماله، ولا تضجري من كثرة غيابه عن البيت.. بل عليك أن تستغلي وقتك بقراءة القرآن وذكر الله ودراسة بعض الكتب التي تعينك في أمور دينك.

عليك أن تستغلي وقتك بالدراسة والتناصح بينك وبين أخواتك في الله: فهن يعظنك وأنت تعظيهن وتنصحيهن.

إن على كل أخت منا أن تشكر لزوجها أن أتى بها لتكون من المجاهدات.

أختي الحبيبة:

لن أطيل عليك في هذا اللقاء لأملي بأن نلتقي مرة أخرى ونتابع حديثنا فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أختك.. أم عبيد الله

زوجك.

إنه الرجل الداعية العابد المجاهد العامل المخلص.

بكيناه ــ ولكن هنيئاً له بشهادته ــ فكم سرت باستشهاده الحور العين، فانهن كن ينتظرنه.

إمضي على الدرب لا تهني، فلم يبق إلا اليسير من الدرب.

وغداً في الجنة نلقى الصحب: نلقى أخاك وزوجك.. نلقى الصحابة، ونلقى سيد الخلق ــ صلى الله عليه وسلم ــ.

إمضي ولا تهني فان الجنة قد اقتربت.

أستاذتي.. أختي! من أفغانستان المسلمة أناديك وأحييك، فلنمض أستاذتي، فلنمض.. في انتظار وعد الله.. لا تهني.

أستاذتي! أحببتك ولم أرك.

تلميذتك المجاهدة: أم مريم



بسم الله الرحمن الرحيم

أخواتي في الله! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

لقد من الله علي أن منحني الفرصة لان أعيش فترة من الزمن في ثغر من ثغور الاسلام ــ ألا وهو بيشاور ــ من هذه المدينة يدخل المجاهدون إلى أفغانستان أرض الجهاد لينضوا تحت راية رفعت لتكون كلمة الله هي العليا.. منها ينطلق المجاهدون في سبيل الله ليمحقوا راية الكفر، ويرغموا عزة الالحاد والشيوعية.. وأيضاً يأتي إليها المهاجرون بدينهم من حقد الشيوعية.

كنت قبل وصولي إلى تلك الأرض أتخيل الغربة جد مرة، فغربة في اللسان وغربة في التقاليد وغربة في.... وفي.... !!

لكنني عندما وصلت وجدت عكس ما ظننت، فها أنا بين أهلي في الله وإخواني في العقيدة وأبناء دربي في المنهج والمسيرة.

وأول رباط متين ربط بيني وبين قاطني تلك البقعة من الأرض هو وحدة الهدف، فما دمنا جميعاً مجاهدين في سبيل الله، عاملين على إعلاء كلمته وخذل كلمة الكفر، فهذا كاف لأن أنسى تماماً أني في غربة.

ومرت أيام جميلة جميلة مليئة بطاعة الله واستذكار رحمته والتطلع إلى جنته، لكنني وبعض أخواتي من النساء كنا أحياناً ــ وبشكل لا شعوري ــ إذا تحدثنا عن احتمال استشهاد أحد إخواننا قلنا:

(بعد عمر طويل) أو ما شابه.

ولربما حاول البعض منا الهروب نفسياً من تصور استشهاد الرجل بإقناع النفس أن ما نقدمه من أمور أخرى شتى ــ غير الجهاد بالنفس ــ كاف لنا !!

وهنا.. هنا ظهرت مأساتي ومأساة العديد من الأخوات:

ألسنا بنات دين وعقيدة سماوية؟

أليس الله جل وعلا قد بين لنا الكسب الطيب والربح الزائد لمن ينال الشهادة؟، أو

هل كان الشهيد لولا استشهاده سيعيش أمداً بعيداً؟.. لا وألف لا، فالأجل مكتوب منذ أن كان صاحبه جنيناً في بطن أمه.

لذا فليس كاف لي ولأختي الحبيبة أن نقدم أشياء تدنو عن مستوى الشهادة، وذلك لأسباب:

١ ــ ليس من الصحة ولا من الحق بشيء أن نمن على المجاهدين أنا قدمنا لمساعدتهم، لأننا إنما نحن وإياهم أبناء دين واحد اجتمعنا للذود عنه وللدفاع عن مبادئه ولحماية رايته وإعلاء كلمته.

وفي هذا يستوي دم الأفغاني المسلم مع دم غيره من المسلمين الذين يجاهدون لا من أجل أرض ولا من أجل منصب، أنما لتكون كلمة الله هي العليا ــ فقط ــ، وقد تكون المنة في ذلك لهم لأنهم هم فاتحو طريق الجهاد لنا.

٢ ــ إن العملية الجهادية ربح خالص من كافة الوجوه.. فمن استشهد فالى جنة خلد ومن عاش يعش كريماً عزيزاً، عزيزة نفسه.. أبية شامخة روحه.

والتي تتمسك بزوجها وتصده عن الجهاد في سبيل الله فانما هي بذلك تبخل على زوجها بأن ينال الشرف الرفيع والكرامة المحققة ــ إما بالشهادة وإما بالنصر وإعلاء راية الله في الأرض ــ، وفي ذلك محض أنانية.

فلماذا يا أختاه تبخلي على زوجك بكل هذه الكرامات؟

أم عبد الرحمن

اخترنا لك - أخي القارئ - من مكتبة المجاهد هذا الكتاب المتخصص في جانب من جوانب الحرب ألا وهو الحرب النفسية للأستاذ الدكتور أحمد نوفل - حفظه الله - .

والذي نعرضه عليك هنا هو الكتاب الاول من سلسلة الحرب النفسية (وهو القسم العام من هذه السلسلة). وقد سبق أن كتب مؤلفنا كتابا قيما في هذا المجال تحت عنوان (الاشاعة) .

ومع هذه السلسلة من الدراسات الاسلامية الهادفة نحاول التعرف على القسم الاول من الحرب النفسية . سائلين الله عزّ وجل أن ييسر لنا عرض القسمين اللاحقين وأن ينفع بهذه الدراسات وبمؤلفها الفاضل .

الحرب النفسية (١)

د. احمد نوفل

الكتاب عبارة عن ثلاثة فصول تحت كل منها مباحث، وأطول هذه الفصول أولها اذ أنه مدخل لهذه الدراسة يحتاج الى تعريف المصطلحات وبيان أهمية البحث ثم تلا ذلك الحديث عن الاهداف والوسائل في الفصل الثاني . وبعد هذه المقدمات عرض مؤلفنا نماذج عملية من التجربة الانسانية في هذا المجال - قديما وحديثا - وهذه التجارب هي محتوى الفصل الثالث . يليها قائمة المراجع فالفهرس .

كل هذا في ثنايا/١٥٤/صفحة حافلة بالصور المثيرة والافكار الجديدة . وان كان كاتبنا حفظه الله ،قد قدّم بأنه ليس من فرسان هذا الميدان وأنه مجرد هاو ،لكنه قد أحسن وأجاد وسبق الفرسان فجزاه الله خيرا .

جال بنا كاتبنا جولات واسعة في عالم النفس الانسانية في القرآن والحديث وفي اشارات من التراث وعبارات من الفكر الاسلامي الحديث . ولم يدّخر جهدا في أن يجمع من أقوال غير المسلمين مايرى أنه يدعم الفكرة ويثري البحث . وهكذا، نجده يتحدث عن طاقات الانسان ومصادر قوته وعن تأثير مافي النفس على السلوك ولو كان مافي النفس وهما . ثم يفيض في الحديث عن دوافع السلوك الانساني وتأثير البيئة والمجتمع في سلوك الافراد . وماقد ينشأ من صراع بين الافراد أوالمجتمعات عندما يكون مافي نفس كل من الطرفين مختلفا .

يقول تشرشل: (كثيرا ماغيّرت الحرب النفسية وجه التاريخ).

- ويقول ديغول: (لكي تنتصر دولة ما في حرب فان عليها أن تشن الحرب النفسية قبل أن تتحرك قواتها ...)

- ويقول رومل: (ان القائد الناجح هو الذي يسيطر على عقول أعدائه قبل أبدانهم.)

هذه الاقوال وكثير غيرها نقلها كاتبنا للتدليل على أهمية وخطورة الحرب النفسية .

وزيادة في التحديد سعى كاتبنا لاستقراء التعاريف المتداولة للحرب النفسية . ونقل اليكم أكثرها تداولا:

الحرب النفسية هي: (استخدام مخطط من جانب دولة أو مجموعة من الدول في وقت الحرب أو في وقت السلام لاجراءات اعلامية بقصد التأثير في آراء وعواطف ومواقف وسلوك جماعات أجنبية معادية أومحايدة أو صديقة بطريقة تساعد على تحقيق سياسة وأهداف الدولة أو الدول المستخدمة للمخطط .)

تلكم هي الحرب النفسية التي تسمى أحيانا حرب الاعصاب أو حرب المعنويات أو حرب الافكار

أو حرب الارادات أو حرب الدعاية أو الحرب البارزدة أو حرب الاشاعات أو الحرب بلا قتال ...مصطلحات كثيرة لمسمّى واحد ،غير أن أستاذنا الفاضل فصّل في بيان مدلول التسمية بـ(غسيل الدماغ) وعرض بعض الاساليب المتبعة في عملية غسيل الدماغ...وبعدما استعرض كل المصطلحات تحدث عن صلة الحرب النفسية بالعلوم المختلفة كل هذه الجولة التي جلناها معا انما هي في الفصل الاول من الكتاب *

ونتابع عرضنا للكتاب فندخل بوابة الفصل الثاني للجولة في رحاب "أهداف الحرب النفسية ودسائلها".

ويلخص كاتبنا أهداف الحرب النفسية بـ ١٤ هدفا نختار بعضا منها.

١ـ بث الياس من النصر باضعاف الروح المعنوية .

٢ـ تغيير الفكر والاتجاه والقيم والمعتقدات .

٣ـ التشجيع على الاستسلام .

٤ـ اضعاف الجبهة الداخلية للعدو باظهار عجزه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

٥ـ التشكيك في القيادة وكفايتها واخلاصها .

أما الوسائل التي تحقق هذه الأهداف فنقتطف لكم بعضا منها ومن هذه الوسائل :

١ـ الدعاية .

٢ـ الاشاعة .

٣ـ افتعال الأزمات .

٤ـ استغلال الخلافات .

٥ـ الظهور امام الخصم بالمظهر الذي يدخل الرهبة في قلبه .

٦ـ التجسس بغرض الحصول على المعلومات .

٧ـ التظاهر بالدفاع عن الاقليات .

٨ـ الاغتيالات السياسية للزعماء ...

ثم يفصل لنا في انواع الدعاية واقسامها ووسائلها وطريقة استخدامها وخطتها ،واخيرا" ومع فاتحة الفصل الثالث(التجربة الانسانية مع الحرب النفسية)

نأخذ لكم بعض اللقطات :

(... ومن ذلك ايضا مافعله شارل مارتل عندما كان الجيش الأسلامي يتقدم بقيادة الغافقي عند نهر اللوار بفرنسا فقد أوصى مارتل بعض جواسيسه بنشر شائعة مؤداها أن الغنائم التي جمعها القادة المسلمون ووضعوها في خيامهم قد سرقت ، وسرعان ما انفض القادة وانصرفوا عن المعركة الى خيام الغنائم وحاقت بالجيش الاسلامي وقتها هزيمة نكراء .)

(أحاط جنكيزخان نفسه بهالة من الرعب جعلت أعداءه يرهبونه ... قد يقلب البلد الى مقبرة كبيرة وبعدها يزرع تلك الأرض وقد كان يقول : ندمرثم نبذر الشعير... هاتوا لي جوادي وسيفي،فلينتحب العالم ليسعد جنكيز يحيا السيف وتحيا الحرب ... وكان شعاره : أفطر بعدوى قبل أن يتغدى بك.

لقد جعل الرعب خصوم جنكيز يتصورونه وجيشه تصورات خيالية تبالغ من صورته وفي قوته ومن ضخامة جيشه مما كان أفتك من الجيش نفسه .).

(يقول الأستاذ جودت سعيد :
وفي هذا العصر أخذت العقول البشرية تهتم بهذا الموضوع للوصول الى نتائج ايجابية بجهود قليلة ،لاتحتاج الا الى مهارات في معرفة نفسية الأقوام وتاريخهم ومايمكن أن يقبلوه بسهولة أو يرفضوه دون تردد وتوجيه ذلك كله لصالح المشرف على عملية التغيير ، أجل أن الذين يتنازعون الاشراف على هذ العالم وتسييره وفق الجهة التي يريدونها أخذوا يولون هذا المجال مايستحقه من اهتمام...)

ونقول: ان المتتبع لما يجري اليوم على أرض أفغانستان والمتابع للمراحل السياسية التي تمر بها قضية هذ الجهاد ليرى مصداق كثير مما مرفي كتابنا هذا فلنقرأه بتأمل عسى أن تكون لدينا البصيرة الواقية من مكر الأعداء والحنكة الكافية للافطار بالعدو قبل أن يتغدى بنا....
نسأل الله التوفيق *******

مسابقة للأطفال

الجائزة الأولى .. تذكرة سفر لزيارة المهاجرين والولايات الأفغانية المحررة بقيادة المجاهدين

(تبرع بها احد المحسنين)

الجائزة الثانية .. اشتراك في المجلة لمدة سنة واحدة .

الجائزة الثالثة .. اشتراك في المجلة لمدة ستة أشهر .





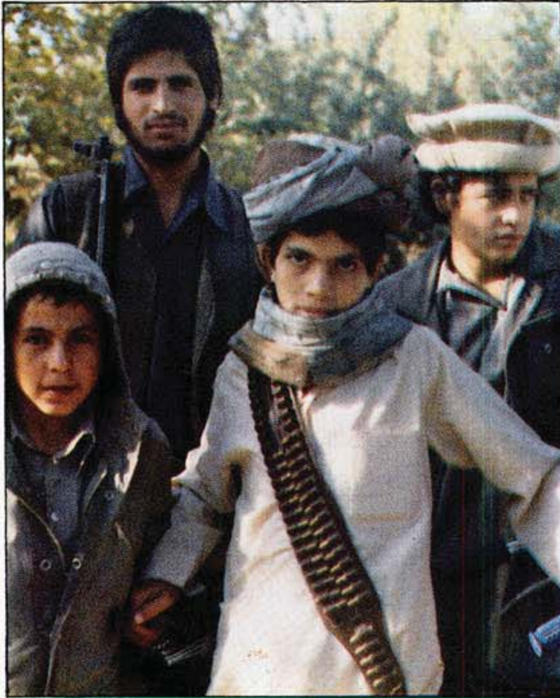
شروط المسابقة :

١ - ألا يزيد عمر الشبل عن "١٣" عاما .

٢ - ترسل إجابة كل مسابقة بعد صدور العدد مباشرة .

٣ - ترسل الإجابة عن آخر مسابقة في موعد أقصاه "٣٠" يونيو ١٩٨٦ م

٤ - تتكون المسابقة من ثلاث حلقات .





المسابقة رقم (٢)

(١) - قائد مسلم من غير العرب، قاد حملة فتح الاندلس .

من هو هذا القائد؟ و ما هي سنة الفتح؟

(٢) - معركة كانت سوف تكون مفتاحا" لفتح اوروبا لكن الانشغال بالغنائم كان احد أسباب عدم النصر .

ما اسم هذه المعركة ؟ و لماذا سميت بذلك؟

(٣) - كانت من اشهر مدن الاندلس و وصفت بأنها (جوهرة العالم) بجمالها ونظافتها وكانت شوارعها مرصوفة .. ودروبها مضاءة بالمصابيح العامة وكان الطالب الانجليزي و الاسكتلندي الذي يرغب في العلم يشد رحاله اليها .

ما اسم هذه المدينة ؟



من أوراق الخلافة العائدة

رسالة إلى الخليفة

أين انت ايها الخليفة .. عشرون عاما" هي عمري الواعي .. أبحث عنك في زمن العدل و أسأل عنك الكبار و الارض التي لا تنبت الغدر، قالوا لي انك رحلت في ليلة سوداء عن الديار وكان المسلمون يحطمون سيوفهم على صخرة الشهوة و الخلاف، وكانت طوابير النساء تسير سبايا منكسات الرأس نحو عساكر الروم الحمر .. وجنود الخلافة تلجموا بالعار و الفرار !! هكذا اخبرني أبي .. ان جنود الروم وقفوا على بابك و سيوفهم فوق رأسك مراوح ، حاولوا أن يطلموك الانحناء .. فرفضت . رفضت و اختفيت .. و ما علمنا أين انت .. أفي عداد الشهداء كنت أم أخذوك في الاسر ... و جاء بعدك يا خليفة زمن الحدود و الاهانة ،، و اصبحت نساؤنا سبايا في قصور الشرق و الغرب ، و أصبحنا نحن - جنود الخلافة - على خيول من الحجارة في المتاحف .. لا صهيل يشفي القلب و لا صليل سيوف يدب فينا الروح ، و لاجرح يدمى يضمده الخليفة ولا راية مرفوعة تشق الغبار ... و حينما أفقنا من نومنا الاجباري ، قال لنا الكبار انتظروا ... لاتهاجموا .. لا تريقوا الدماء .. سوف يعود الخليفة بسلام أو بقرار من مجلس الامن .. انتظرنا يوما" بعد يوم حتى صدأت الرئة ، و انحل آخر سيور العزة من الذاكرة ، وهوت سيوفنا .. و اصبحنا نشرب قهوة الصباح ممزوجة بذل الصحف اليومية .. و نصم آذاننا بالقطن الصحي كي لا نسمع صرخات السبايا في بلاط الروم يصرخن - وآآآ اسلاماه - .

و أنت تعرف يا خليفة ان الجنود أمثالنا لا يحتملون العيش في مدن الرخام ، حاولنا أن ننام فلم نستطع .. هربنا .. فقتلوا حصاني عند بوابة الخروج ، و ها أنا طريد في الصحارى - بلا حصان أو جواز سفر ينسبني الى الخلافة - أسآئل عنك في كل البلاد أيها الخليفة .. فمتى تعود ؟؟؟.

أخبرني عجوز عند منحنى الطريق أنه رآك تمر .. كنت طويل القامة تمشي وكأنك راكب. لا تنام الليل - الا في بيوت الفقراء - و كنت تبحث عن الجنود و السيوف و الخيل المسرجة . قالوا لي أنك كنت غضبان من الجنود الذين فروا من المعركة و رفعوا الراية البيضاء و قايضوا عزتهم بالوظائف الشاغرة في بلاط الروم ... لكن يا خليفتنا ها نحن الجيل الجديد .. الجيل الطريد.. نغربل الهواء و الرمل ،،نبحث عن صوتك ،عن رسمك ،عن اشارة البدء . . فالسيوف تأكل ايدينا من الانتظار .....

مهند شبانه



السلام عليكم

أخي القارىء هذه واحتكم التي تعبرعن آرائكم نعرضهـا عليكم فهي بأقلامكم ...ونرجوا العذر لعدم عرض كل الرسائل لأن المكان لايتسع .



رسالة إلى المسلمين المنعمين

من الأرض التي تشتعل تحت قنابل الكفر.. وتلتهب في أجرائها نيران الالحاد .

من المسلمين الذين يجاهدون لاطفاء النيران المستعرة في ثياب الأطفال وشعور النساء وجلود الشيوخ والشبان .

من إخوانكم في الله الذين أكلت الحرب أكبادهم وأولادهم وأتت على منازلهم ومزارعهم .

من الذين أوذوا وحوربوا وقتلوا وشردوا .. لا لشيء إلا لأنهم قالوا ربنا الله « **وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد** »

من الضعفاء والمرضى والنساء الثكالى والأطفال اليتامى «**الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله** »

إلى إخواننا المسلمين المتقلبين في أحضان الرفاهية والمشتغلين بمايسر نفوسهم من لذات الحياة ومتعها ، الغارقين في ترف المادة وفضول العيش وخصب الأموال ووفرة الدنيا اللينة والراحة الرغيدة .

إلى من استمهد الراحة واستوطأ الدعة وتوسد الركون واعتاد خلو البال والقلب .

إلى من شغلته نفسه عن إخوانه ، وألهته عن صراخ جيرانه .

إلى من يرى النار على بابه وهوغير آبه بها ، ومن **يبصر العدو ينزع عنه ثيابه وهو غافل عنها**

نبعث إليكم هذه الرسالة

لا لنستجديكم الأموال ، ولا لنستعديكم على الأعداء ، ولكن لنذكركم بما نسيتم من واجبكم ، ونخبركم بما جنيتم على أنفسكم ، ونقطع الحجة بيننا وبينكم إذا وقفنا بين يدي علام الغيوب .

أما سمعتم أن نبينا ونبيكم محمد صلى الله عليه وسلم قال : « **من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق** » ؟

أو ما سمعتم قوله عليه الصلاة والسلام « **من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا .. ومن أظل غازياً أظله الله ، ومن جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل أجره** » ؟

ولا شك أنكم أنكم أيها الاخوة سمعتم هذه الأحاديث .. بل ربما حفظتموها وحفظتم أمثالها ، ولكن هذا لايجدي في ميزان الحرب والجهاد شيئاً ، ولا ينفع في هذا الواقع المأساوي قليلا ولا كثيراً .

وإنّما يجدي و ينفع إذا كان لهذه الأحاديث وقع في النفوس وتصديق بالعمل كمثل قوله تعالى : « **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم** »

يا أيها الاخوة في الاسلام :

ألستم تقرأون وترتلون كلام الله الذي خلقنا وخلقكم وشرفنا جميعاً بالعبودية له .. الذي ابتلانا وأمهلكم وأعزنا بالجهاد في سبيله واختبركم إذ نعمكم ؟

سبحانه له الخلق والأمر لا معقب لأمره ولا زاد لقضائه .

يقول تعالى :

« **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** »

فالامساك عن الانفاق في سبيل الله

هلاك للنفس : بالشح والبخل والحرص والركون إلى الدنيا والتعلق بها والاخلاد إليها

وهلاك للجهاد : بالعجز والضعف وقلة ذات اليد

والاخلال في الاعداد .. كل ذلك بسبب الامساك عن البذل في سبيل الله .

وهلاك للأموال والأولاد : بنزع البركة منها وبالتلف والمحق الذي يجلبه الامساك كما ف دعاء الملائكة صباح كل يوم : **« اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً »**

إنها دعوة أخوية صادقة لكم بأن لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأن تبادروا إلى أعظم عقد وأغلى صفقة مع ربكم الكريم :

« إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة »

عقد لا شك في تمامه وربحه **« ومن أوفى بعهده من الله »**

عقد جرى بيننا وبين ربنا ، أكرم ملك وأكرم بشر جبريل — عليه السلام — ومحمد صلى الله عليه وسلم .

اشترى سبحانه أنفساً هو مالكه وأموالا هو رازقها ، ووعد بالجنة .

اشترى منا ونحن الفقراء المحاويج ، وهو الغني الحميد .

« فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم »

وانه لأمر ربكم الكريم الوهاب الرزاق :

« يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم ..

«آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير»

وهذا سؤال قرآني نطرحه عليكم معشر المسلمين المنعمين :

« وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والأرض »؟

و يتلو هذا السؤال حقيقة قرآنية واقعية :

« الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله .. »

هذا هو الحق الذي نذكركم به ، والواجب الذي نعيدكم إليه ، والهلاك الذي نحذركم منه :

« والمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً »

وانه ليسوؤنا أن تصابوا بشر أو ينالكم مكروه :

« مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر »

وهذه تذكرة لكم .. سيذكر من يخشى —

« إنما تنذر الذين يخشون بالغيب وأقاموا الصلاة

ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه وإلى الله المصير. وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور إن أنت إلا نذير » .

فأنقذوا أنفسكم من جاذبية الطين ، وثقلة الطباع والالف والعادة ، واستخدموا أموالكم في رضى رب العالمين ، وسابقوا إلى جنة الله التي أعدها للمنفقين في سبيله ، وادرؤوا عن أنفسكم الهلاك والدمار قبل أن يصبحكم أو يمسيكم ، وحينئذ تندمون ولات ساعة مندم .

كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات :

نهارك يا مغرور سهو وغفلة

وليلك نوم والأسى لك جائم

تسر بما يفني وتفرح بالمنى

كما سر باللذات في النوم حالم

القارئ :

أبو أسعد .

ردود قصيرة

الأخ عبد الكريم محمد حسان حسين :

جزاكم الله خيراً على اهتمامكم بالجهاد وأخباره ، وعلى ثقتكم بمجلتنا التي حملت على عاتقها إيصال رسالة مسلمي أفغانستان إلى إخوانهم الناطقين بالعربية .

وقد تسلمنا الشيك المرفق برسالتكم ، وستصلكم الأعداد بالتتالي — إن شاء الله — .

الأخ أحمد بن قدور :

نشكر لك اهتمامك وستصلك أعداد البنيان المرصوص — إن شاء الله —

الأخ محمد المغربي :

كتب لنا رسالة رقيقة لطيفة تعبر عن حرقة المسلم على ما ينتاب المسلمين من مشاكل وما يعتريها من مطبات ، فجزاك الله خيراً يا أخي على شعورك الطيب واهتمامك بأمر المسلمين والمجلة في طريقها إليك .

الأخ نا صر الشريف :

وصلتنا قيمة الاشتراك فأهلاً ومرحباً بك صديقاً للبنيان — وستكون المجلة في طريقها إليك — إن شاء الله —

الاخوة / دادي محمد — من الجزائر — ، إبراهيم جويني والأخ راتب — يوغسلافيا — ، مشعل سليمان السعد — الكويت — :

أهلا بكم جميعاً أصدقاء جدد للبنيان المرصوص ، والمجلة ستصلكم — إن شاء الله —

الأخ عثمان مصطفى حنبظاظة :

وصلتنا قيمة الاشتراك لنسختين فأهلا بك صديقاً للبنيان المرصوص ، والأعداد سترسل إليك تباعاً — إن اء الله — .

الأخ أحمد زيتون :

جزاك الله خيراً يا أخي على كلماتك الرقيقة وملاحظاتك الطيبة ، وإنه لمن دواعي سرورنا أن يتقدم الاخوة لنا بما يرونه من ملاحظات حول المجلة — شكلا ومضموناً — لأنها في النهاية هي مجلتهم ومجلة كل مسلم مجاهد بنفسه أو ماله أو بكلمته في سبيل الله .

وبالنسبة للأعداد التي طلبت ستصلك على عنوا ينك — إن شاء الله —

.. الى الذين اختاروا الموت طريقاً للحياة ...



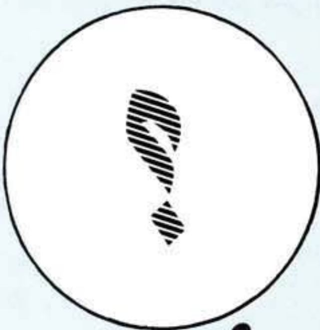
كيف أبدأ رسالتي فإنّا لم نعش في زمن الوحى حتى نبلغكم ماوجدناه ... نودأن ننقل لكم أننا بعدكم ماأطقنا الحياة ... نريدأن نقول لكم أن استشهادكم علمنا كيف تشترى الحياة ... وكذلك علمنا كيف تكون العزة فقد رأيناها على وجوهكم التي استقبلت الموت وهى باسمة .

وعلى أجسادكم التي تفوح عطرا لم نشمه الا في قوافل الشهداء ... كل ذلك يدفعنا أن نسيرعلى طريقكم ... يعلمنا ان بداية هذه الحياة عطر مسكى وأشياء أشياء ...

نودأن نقول لكم ان رحيلكم عنا يدفعنا الى الهجرة اليكم الى حيث أنتم متنعمون ... ان ذهابكم عنا يجعلنا نقف مع انفسنا متأملين قول الله تعالى ومتدبرين " ويتخذ منكم شهداء .... " فوالله لقد تأملنا وجودكم بيننا فرأيناكم خيرنا اخلاقا وحسن معاملة واكثرنا بحثا عن الشهادة مواطنها ومظانها وكأن أنظارنا وأسماعنا تجوب معكم أفغانستان شرقا وغربا وأنتم تبحثون عن مواطن الشهادة ... ومن يصدق الله يصدقه فبعدكم كم صرنا نفتش عن قلوبنا التي لم تعرف ماعرفتم - فانتم عرفتم فلزمتم ونحن بعدكم نجتر الذكريات حتى صرنا نتساءل عن حقيقة ايماننا وصدقنا ... فنقول لكم انّ قتلكم كان شهادة رأينا كراماتها وشممنا عطرها ونرجو الله ان يرزقنا الصدق بعدكم وان يجمعنا معكم في جنات الفردوس اخوانا على سرر متقابلين .


.. عبدالوهاب ..


.. عبدالصمد ..



.. ؟ ..





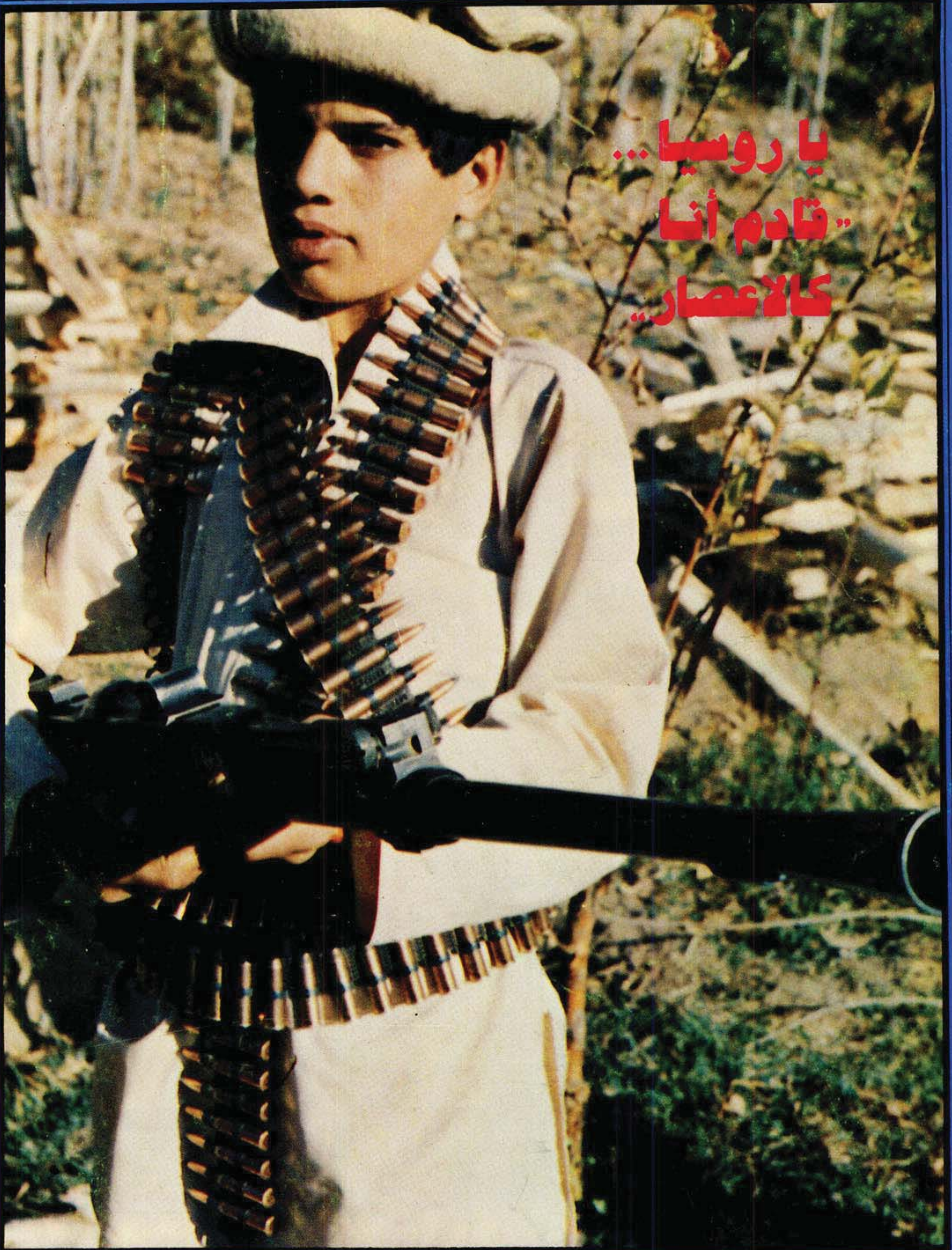




الى اطباء المسلمين

... حالتنا الصحية جيده كما ترون... نحن على يقيـن أنكم ستأتون عند الضرورة

أطفال أفغانستان


يا روسيا ...
.. قادم أنا
كالاعصار..